

اسبوع قادسية صدام صفحة ناصعة في تاريخ الامة قادسية صدام تواصل مع امجاد القادسية الاولى



الحكم بالسجن على ادريس البغا

الخرطوم - ٣ اوع : قضت محكمة عسكرية خاصة في الخرطوم لليلة الماضية بسجن (ادريس البغا) نائب رئيس مجلس رأس العولة السوداني السابق مدة اربعين عاما ومصادرة جميع امواله وممتلكاته .

وجاء هذا القرار في جلسة المحكمة الخاصة التي عقدت أمس وهرضا لتقويض الخرطوم والتي كلفت بدات قبل اسبوعين .

السيد طه ياسين رمضان رئيس الوفد العراقي الى قمة عدم الانحياز يصل بلغراد النائب الاول لرئيس الوزراء يلتقي بعدد من رؤساء الوفود العربية

بلغراد - ٣ اوع : وصل بلغراد عصر اليوم السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء ورئيس الوفد العراقي الى اجتماعات مؤتمر القمة التاسع لحركة عدم الانحياز الذي يبدأ أعماله في بلغراد يوم غد الاثنين .

وقال السيد طه ياسين رمضان في تصريح للصحفيين لدى وصوله الى حجرة وزير المال والاتصالات زاف فيفا ان سياسته بشري انجاز متمسكي الوزارة مهمة تامين الاتصالات بين مدينة قافو مدينة بغداد وبوابة النصر العظيم وبقية مدن العراق والعالم الخارجي .

وفي ما يلي نصها : سيدي قائد النصر والسلام صدام حسين حلتكم الله ورعكم وانتقني الرجال ملين نداء القائد العظيم .. وكلمهم صوت واحد يريد لييه يا صدام .. لييه ايها القافو المقدسة .. وما نحن من مدينة القاء للقرين الشقيقين وعدد من القضايا على الصعيد العربي بشكل خاص .

السيد طارق عزيز يجتمع مع وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني

بلغراد - ٣ اوع : اجتمع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في بلغراد اليوم مع السيد يوسف العلوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني .

وجرى خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول المواضيع المطروحة على جدول عمل مؤتمر القمة التاسع لحركة عدم الانحياز إضافة الى بحث العلاقات بين القطرين الشقيقين وعدد من القضايا على الصعيد العربي بشكل خاص .

الرئيس القائد يتلقى تهنئة سكرتير عام مؤسسة الوحدة العالمية بيوم النصر العظيم

كلني السيد الرئيس القائد صدام حسين برفقة تهنئة من السيد ار . ان . انيل سكرتير عام مؤسسة الوحدة العالمية بمناسبة يوم النصر العظيم .

وفي مليل نص الفريفة : صاحب السيادة الرئيس صدام حسين اسعدوا لي يا سيادة الرئيس ان امير من صديق واخر تهانينا لكم شخصيا ولشعب العراق العظيم بمناسبة يوم النصر العظيم . لقد كملت مناسبة فريدة حقا ان تتكلم بلغراء سيديكم شخصيا ونشهد البقية - ص ١٩

القائد يتلقى بشري انجاز مشروع الاتصالات بين القافو والعالم الخارجي

كلني السيد الرئيس القائد للناضل صدام حسين برفقة من السيد محمد حمزة وزير المال والاتصالات زاف فيفا ان سياسته بشري انجاز متمسكي الوزارة مهمة تامين الاتصالات بين مدينة قافو مدينة بغداد وبوابة النصر العظيم وبقية مدن العراق والعالم الخارجي .

وفي ما يلي نصها : سيدي قائد النصر والسلام صدام حسين حلتكم الله ورعكم وانتقني الرجال ملين نداء القائد العظيم .. وكلمهم صوت واحد يريد لييه يا صدام .. لييه ايها القافو المقدسة .. وما نحن من مدينة القاء للقرين الشقيقين وعدد من القضايا على الصعيد العربي بشكل خاص .

القمة التاسعة لحركة عدم الانحياز تبدأ أعمالها اليوم المؤتمر يبحث دور الحركة في تعزيز السلام والتعاون بين البلدان الاعضاء

بلغراد - ٣ - من ستر الماز ذهب : توافد اليوم على العاصمة اليوغوسلافية رؤساء الوفود المشاركة في القمة التاسعة لحركة عدم الانحياز التي ستبدأ أعمالها في العاشرة من صباح غد بتوقيت بلغراد الثانية عشرة بتوقيت بغداد .

والخبراء وعمل مستوى وزراء الخارجية الذين وضعوا للامم المتحدة الاخير على مشروع جدول الأعمال بعد مشاورات استمرت على مدى خمس جلسات اجراها وزراء الخارجية واربع جلسات اجراها خبراء دول الحركة . وعلمت بالجلسة ان مشروع

وقد حضر الى بلغراد السيد من رؤساء دول الحركة فيما حضر العديد من رؤساء الوفود المشاركة في القمة التاسعة لحركة عدم الانحياز في بلدانهم في اصيل هذه القمة للقائهم ان تشارك حتى الصبح من الشهر الجاري . وينظر ان تحضر بكافة قدر تحت لطف هذه القمة على مستوى

والخبراء وعمل مستوى وزراء الخارجية الذين وضعوا للامم المتحدة الاخير على مشروع جدول الأعمال بعد مشاورات استمرت على مدى خمس جلسات اجراها وزراء الخارجية واربع جلسات اجراها خبراء دول الحركة . وعلمت بالجلسة ان مشروع

في الذكرى التاسعة للعدوان الايراني

قادسية صدام .. دروس ومعان عظيمة

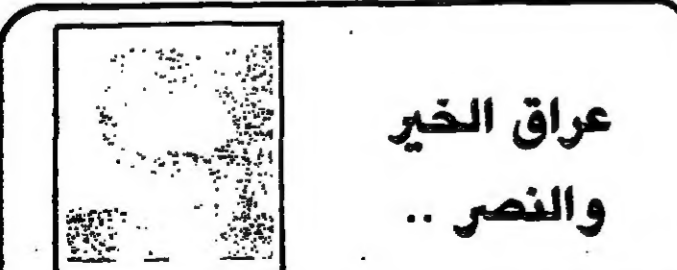
منذ الايام الاولى لتسلم نظام خميني مقاليد السلطة في ايران ، في شباط ١٩٧٩ ، اوضحا تماما ان هذا النظام يهدف لنشيد عدوان مسلح على العراق يدفع من اطماعه واحكامه التاريخية الموارثة وفي اطار برنامجه التوسعي الذي يستهدف العرب جميعا تحت غطاء زائف ومهمل .

ولكنكم هي الوقائع الثابتة والموثقة تبين بوضوح ان حكام ايران المدعومين بالغرور والعنصرية واوهام القوة ينفروا الى اعلان عدائهم السافر للعراق والامة العربية واطلقوا تهديداتهم المسمومة ثم عمدوا الى القيام بسلسلة متصلة من التحركات والاعمال الاستفزازية واستخدموا القوة المسلحة لتفكيك مخططاتهم العدوانية التوسعية .

لقد اخترقت الطائرات المقاتلة الايرانية الاجواء العراقية (٢٤٢) مرة للفترة من شباط ١٩٧٩ لغاية ايلول ١٩٨٠ ، كما اقترب النظام الايراني (٢٤٤) اعتداء مسلحا على الاراضي والمدن العراقية للفترة من حزيران ١٩٧٩ لغاية ايلول ١٩٨٠ .. وقد بلغ عدد المذكرات الرسمية التي ارسلتها الحكومة العراقية الى الحكومة الايرانية عبر القنوات الدبلوماسية (٢٣٩) مذكرة حتى منتصف ايلول ١٩٨٠ ، ولكن دون جدوى .

وبرغم كل الجهود والساعي الدبلوماسية والسياسية التي يبذلها العراق من اجل تجنب الحرب فان حكام ايران ظلوا ينفذون الامور باتجاه اشغال قتيل الحرب .. لقد وصلوا تصعيد الموقف سياسيا وعسكريا وعلى نحو يهدد سيادة العراق واسمه ومصالحه الحيوية بالغر والاضطراب .

وفي الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ قصفت القوات المسلحة الايرانية بالمدفعية الثقيلة من ختقين ومدني وزيباطية ونقاط خالده .. وامتد هذا العدوان ليشمل اغلب المحاور الرئيسية على الحدود بين البلدين .. وهكذا يكون النظام الايراني قد اشعل قتيل الحرب ضد العراق في مثل هذا اليوم قبل تسع سنوات



عراق الخير والنصر ..

يعقوب عبدالعزيز الرشيد • الكويت

لقد سبق وتحدثت في مقال سابق عن صير العراق وعدم انفعاله لكرد في بداية الاحداث العدوانية الايرانية ، فكثرت التحركات على الحدود والاعتداءات على السفارة والقنصية العراقية في ايران ومواكب ذلك من طرد المدرسين والديبلوماسيين العراقيين وخرق الاجواء العراقية مرات عديدة من قبل للطائرات الايرانية واستعمال المدافع الثقيلة في الاعتداء على الخلفاء الجنوبية تلك الاعتداءات السافرة . ووضع المتفجرات في بغداد وملحكت في الجامعة المستنصرية ثم الاعتداء على موكب شهيداء الجامعة .

وقلت هذه الاعتداءات مستمرة قبل ١٩٨٠ / ٩ / ٢٢ والعراق متمسك بالصبر حتى جاء قرار العراق بلفرد بعد ان اصبح الامر ليطبق وبعد ان تاملت ايران في غرورها وغرورها ، فصرح المسؤولون الايرانيون بان الجيش الايراني عندما يتحرك فلهم المستطيعون رده . وذلك لانه سيذهب للتحريض اي تحرير العراق !!

وسل الجيش الايراني فكثرت مقرته العراق . ولعلني القول ردا عن من كان يقول بأنه لا يجب على العراق ان البقية - ص ١٩

في الذكرى التاسعة لبدء العدوان الإيراني ..

القاهرة - جمال الغيطاني

تحدثت بعد من تنويع السياسة الباززة في القاهرة الى السطحة بمناسبة الذكرى التاسعة لبدء العدوان الإيراني على العراق.

في البداية يقول لطفي واك: الأمين العام المساعد لحزب التجمع الوطني الراديكالي كانت بداية هذه الحرب نتيجة مباشرة لاستفزاز إيران الشيوعي واليساري للعراق والتي أثرت بعمق على مجهودات العراق العسكرية والدبلوماسية في وقت حاسم.

الحرب سريعا فقد حرص قادة العراق على ذلك الا ان حكام إيران رفضوا عدة عروض عراقية للسلام. انني ارجو من القيادة العراقية ان تستمر في جهودها الحضرية تجاه اقرار السلام في المنطقة والحفاظ على العلاقات الطيبة مع الشعب الإيراني الجار ليران دولة جوار للوطن العربي. والشعب الإيراني قريبه بالامة العربية روابطها الدينية الإسلامية والتاريخية وقد كان هذا الشعب في مطلع الخمسينيات في مقدمة الشعوب العربية للاستعمار.

والدافعة عن الحرية ان ذلك مصدق الشعب الإيراني ضد القنود الاستعماري والتأثير الديني الرجعي والنظام الملكي ولا بد ان يعود الشعب الإيراني مسيرته الحضارية خاصة بعد رحيل الشيعي واحتمالات التغيير من داخل النخبة الحاكمة في إيران.

واعتقد ان موت الشيعي سوف يفتح الطريق أمام سرعة التوصل الى حل سلمي للشعبي كان يفتقر بشاعر الحق والبرهان على ولائه ان فكرة إيران الجدد ادركوا دروس الحرب وانكروا مدى قسوة وقوة العراق وفشل سياسة العدوان ومن لم يجد ان يستمعوا الى صوت السلام والعدل.

وارجو ان يحقق السلام قريبا على ان يكون بداية لعلاقات طيبة مع الشعب الإيراني فهذه دعوة مشتركة للشعوب العربية والإسلامية هو العدو الصهيوني.

وقال السيد ياسين سراج الدين رئيس الجمعية العراقية للدراسات والبحوث في مجلس الشعب المصري. لدى حزب الوفد دائما موقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الإيرانية والذي انقلب الى مفاوضات سلام والحقيقة ان العراق كان هو الطرف الحريص دائما على السلام واثبت بالكلمة والفعل انه يرغب في السلام وهو في موقف المنصر ذلك تجد العراق قيادة وشعبا لا يفرض شروطا سبعة على إيران لتدخل مفاوضات السلام بل يفتح ذراعيه للسلام ولا يمانع علاقات طيبة مع الشعب الإيراني.

وانا اميل الى ان حكام إيران أصبحوا الآن اكثر تلميها لدعوة العراق وانراكا لاميتها بعد رحيل الشيعي الذي كان يراهن على اطمان واحقاد لا أساس لها من الصحة. ان شعبي اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية دفعنا الى القول بضرورة القضاء على اسبابها وهذا ان يكون الا في خلال معاهدة سلام شاملة تحقق مصالح الشعبين وتساعد على التفرغ لآعمال البناء والتنمية وتوحيش خسائر الحرب والنزوح الى المستقبل وللاجل القديمة.

وقال السيد احمد الصباحي رئيس حزب الأمة. لقد اثبتت الحرب مع إيران ضرورة التجمع العربي بشكل حتمي في مواجهة التهديدات الخارجية ولإسراع حل استمرارية الحرب العراقية - الإيرانية كل هذه السنوات الطويلة بعد كلفة لانه حرب بين شعبين جارين مسلمين واعتقد ان الشيعي كان مسؤولا عن استمرارها وموت عدد كبير ممن لاذت بهم.

لقد اثبتت الحرب مع إيران ضرورة التجمع العربي بشكل حتمي في مواجهة التهديدات الخارجية ولإسراع حل استمرارية الحرب العراقية - الإيرانية كل هذه السنوات الطويلة بعد كلفة لانه حرب بين شعبين جارين مسلمين واعتقد ان الشيعي كان مسؤولا عن استمرارها وموت عدد كبير ممن لاذت بهم.

لقد اثبتت الحرب مع إيران ضرورة التجمع العربي بشكل حتمي في مواجهة التهديدات الخارجية ولإسراع حل استمرارية الحرب العراقية - الإيرانية كل هذه السنوات الطويلة بعد كلفة لانه حرب بين شعبين جارين مسلمين واعتقد ان الشيعي كان مسؤولا عن استمرارها وموت عدد كبير ممن لاذت بهم.

لقد اثبتت الحرب مع إيران ضرورة التجمع العربي بشكل حتمي في مواجهة التهديدات الخارجية ولإسراع حل استمرارية الحرب العراقية - الإيرانية كل هذه السنوات الطويلة بعد كلفة لانه حرب بين شعبين جارين مسلمين واعتقد ان الشيعي كان مسؤولا عن استمرارها وموت عدد كبير ممن لاذت بهم.

لقد اثبتت الحرب مع إيران ضرورة التجمع العربي بشكل حتمي في مواجهة التهديدات الخارجية ولإسراع حل استمرارية الحرب العراقية - الإيرانية كل هذه السنوات الطويلة بعد كلفة لانه حرب بين شعبين جارين مسلمين واعتقد ان الشيعي كان مسؤولا عن استمرارها وموت عدد كبير ممن لاذت بهم.

لقد اثبتت الحرب مع إيران ضرورة التجمع العربي بشكل حتمي في مواجهة التهديدات الخارجية ولإسراع حل استمرارية الحرب العراقية - الإيرانية كل هذه السنوات الطويلة بعد كلفة لانه حرب بين شعبين جارين مسلمين واعتقد ان الشيعي كان مسؤولا عن استمرارها وموت عدد كبير ممن لاذت بهم.

لقد اثبتت الحرب مع إيران ضرورة التجمع العربي بشكل حتمي في مواجهة التهديدات الخارجية ولإسراع حل استمرارية الحرب العراقية - الإيرانية كل هذه السنوات الطويلة بعد كلفة لانه حرب بين شعبين جارين مسلمين واعتقد ان الشيعي كان مسؤولا عن استمرارها وموت عدد كبير ممن لاذت بهم.

لقد اثبتت الحرب مع إيران ضرورة التجمع العربي بشكل حتمي في مواجهة التهديدات الخارجية ولإسراع حل استمرارية الحرب العراقية - الإيرانية كل هذه السنوات الطويلة بعد كلفة لانه حرب بين شعبين جارين مسلمين واعتقد ان الشيعي كان مسؤولا عن استمرارها وموت عدد كبير ممن لاذت بهم.

لقد اثبتت الحرب مع إيران ضرورة التجمع العربي بشكل حتمي في مواجهة التهديدات الخارجية ولإسراع حل استمرارية الحرب العراقية - الإيرانية كل هذه السنوات الطويلة بعد كلفة لانه حرب بين شعبين جارين مسلمين واعتقد ان الشيعي كان مسؤولا عن استمرارها وموت عدد كبير ممن لاذت بهم.

لقد اثبتت الحرب مع إيران ضرورة التجمع العربي بشكل حتمي في مواجهة التهديدات الخارجية ولإسراع حل استمرارية الحرب العراقية - الإيرانية كل هذه السنوات الطويلة بعد كلفة لانه حرب بين شعبين جارين مسلمين واعتقد ان الشيعي كان مسؤولا عن استمرارها وموت عدد كبير ممن لاذت بهم.

لقد اثبتت الحرب مع إيران ضرورة التجمع العربي بشكل حتمي في مواجهة التهديدات الخارجية ولإسراع حل استمرارية الحرب العراقية - الإيرانية كل هذه السنوات الطويلة بعد كلفة لانه حرب بين شعبين جارين مسلمين واعتقد ان الشيعي كان مسؤولا عن استمرارها وموت عدد كبير ممن لاذت بهم.

لقد اثبتت الحرب مع إيران ضرورة التجمع العربي بشكل حتمي في مواجهة التهديدات الخارجية ولإسراع حل استمرارية الحرب العراقية - الإيرانية كل هذه السنوات الطويلة بعد كلفة لانه حرب بين شعبين جارين مسلمين واعتقد ان الشيعي كان مسؤولا عن استمرارها وموت عدد كبير ممن لاذت بهم.

الطفي واك

ان مسؤولية هذه الكارثة تقع أولا وقبل كل شيء على الطرف المعادي والمتعصب باستمرار الحرب.

واصغر بأقول اني اشكر الله سبحانه وتعالى لان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

لقد طلب العراق اكثر من مرة السلام واثبت صدام حسين انه قائد عبقري ورجل عظيم فهو يطلب السلام من موقع المنصر وهو أقوى من إيران لكنه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.

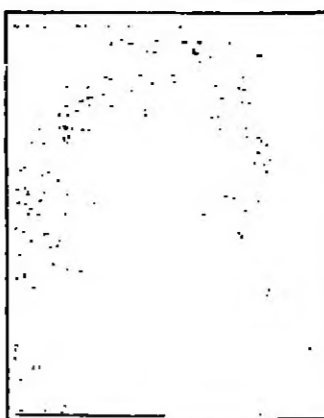
انني ارجو ان يمتدح الله على موت الشيعي واحمد الله ان الله اخذ الشيعي من إيران لانه يطلب السلام حفاظا على مبادئ المسلمين لكن الشيعي لم يتوقف وحده.



لطفي واك



ياسين سراج الدين



احمد الصباحي

لطفي واك : العراق اثبت ان العرب قادرين على خوض حرب طويلة

ياسين سراج الدين : العراق كان حريصا دائما على السلام وهو في موقف المنصر

احمد الصباحي : الحرب مع إيران اثبتت ضرورة التجمع العربي لمواجهة التهديدات

أحمد همروش : الانتصار الكبير غير موازين القوى في المنطقة

فرج فوده : أمن مصر يبدأ من العراق

امين عز الدين : سقوط كل الأنظمة والقوى التي وثقت ضد العراق في الحرب

الرد الحضرية الى اندساس الدرس الثالث : ان توطيد الشعوب من اجل الحرب يمكن ان يوازي مع توطيد الشعوب من اجل السلام والمهمة الثقيلة هي الاعجاز العراقي الحقيقي فمن يصدق ان هذا الكرم من البناء والتنمية قد تم في زمن الحرب وفي اوتوها.

الدرس الرابع : ان من مصر يبدأ من العراق والعكس ايضا صحيح فان دور العراق الجيد في صد غزوة الردة غير المقدسة هو في حقيقة دفاع عن سجناء المحررة وهو في جوهره قبل ذلك وبعد دفاع عن الانسان العربي والقومية العربية.

الدرس الخامس : ان القومية لا تكون بالقول والكتابة بل بالتحقق بالمشاعر وانما حيث يوجد التضلع يكفكف من الرجل وتكفكف من غيرهم من غير الرجل والتضلع واضح.

الدرس السادس : ان المفهوم التقليدي للحرب قد انتهى وحل محله ما يعني بضرورة الصراع الذي يمكن ان يكون بسلامة وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.

التطور الكبير الذي حققه بالامتانة العربية وسعي دائما لخرج مبادرات سلمية تحقق امن المنطقة. انتصار العراق الكبير أدى الى تخفيف موازين القوى في المنطقة ومن ثم قد اجبر حكام إيران على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار.



الرابع من

أيلول

من الرابع من ايلول ١٩٨٠ بداية ما اورد في هذه السلسلة

ايضا بداية لانتقال العراق من مواقع التمسك والتخدير في الفصائل المراضعة في تصريحتهم اعلان النظام

الايثري وفي الجولات الى مواقع التحذير القوي من النيت التي اخذت شكل الاعترافات المسلحة

اراد المتحورين من الرابع من ايلول ١٩٨٠ ان يكون بداية لتقسيم الضلعية نحو العراق ... لكنه لم يكن كذلك لان للحزب ارادة من نوع

آخر ... ارادة لها قيادة تاريخية ولها مرتكزات من اقتدار وحق وصبر وتاريخ عريق ...

للمرة الثانية يعود الرابع من ايلول والحزب يعيش النصر ... والليرة الثانية يكون الرابع من ايلول متفسيه

يستعيد فيها الاثريون تشوب محل بهم جراء اراد قيادتهم

ويستعيدوا بفكر الرجال الذين امتدوا للارض والشرف والسيف ... ثم مرة حول

القلد صدام حسين تجذب الحرب ... ثم مرة حول

ويصير ... ثم مرة حول

ثم مرة فيه حتى لا تخرج شيت الش من دائرة الكلام الى سلمة الحرب

تعرف الدنيا عدد تلك الحرات ... وتعرف ايضا المخابرات التي اظهرها القتل حتى ثقف الحرب خصوصا

بعد ان ثل العراقيون كلمتهم في الميدان ...

الرابع من ايلول تاريخ لم تقهره ارادة العراقيين ... بل

قوته ارادة العدوان ... لكن قرار الجديت لم يشبه قرار

النزعة ... وكان من الطبيعي ان يمتدح الشعب البداية لانهم

معتمدين ... كما كان من الطبيعي ان ينتصر المدافعون

عن حياضهم وشرفهم ووجودهم على ارض الرايين

هو نقطة لصراع ارايين ... وبداية امتحان تاريخي كبير

يجسدها اليه في البقاء والنصر ... وكانت سنوات

لغز ... وكان النصر المبين في الثامن من آب ١٩٨٨ ...

استعيد الرابع من ايلول كل علم حتى لا نسي طبيعة العدو ... وحتى تتذكر الدنيا

مسؤوليتها خصوصا وان اصحاب قرار العدوان مازالوا

يتفهمون من التزامات السلام الدائم والمثل والشمل ...

الكشف

موقف

قمة بلغراد مهام جدية وملحة

بعد اكثر من ثلاثين عاما على نشأة حركة عدم الانحياز . يلف هذا التجمع الدولي الكبير اليوم ازمات متغيرات وانتقالات حادة وخمسة سواء على صعيد النظام العالمي او على صعيد العلاقات بين الدول ومنها الدول الاعضاء في الحركة ذاتها مما يفرض ضرورة العمل الجاد على تغيير اليه عمل الحركة والمنهج الذي تختطه في تنفيذ اهدافها وبرامجها .

فبعد ان كان هدف الحركة في مؤتمرها الاول في بلغراد عام ١٩٦١ هو تحقيق مبدأ عدم الانحياز لاحد المعسكرين المتصارعين في عصر الاستقطاب الثنائي والحرب الباردة . وبعد ان حقلت الحركة تتلاقح ايجابية في هذا الصدد . اصبحت الآن امام مهام جديدة تتمثل في وضع اهداف وسبل عمل تتواءم والمتغيرات التي استجبت في المجتمع الدولي وتتلاءم مع متطلبات عصر العولمة وتحدد مراكز الاستقطاب وزيادة عدد الدول المستقلة وتطور مفاعيلها واحراز الاتصال بين الشعوب .

والعامة التمسكة بحركة عدم الانحياز التي تتكلم في بلغراد اليوم هي المنسوبة لامتداد لتحقيق هذه الاهداف هي يقود اطار العمل والانتقالات المتخلفة اكبر واكثر فاعلية من مجرد التوسيع العددي او الاكتفاء بمنجزات شعبة الاطار شكلا ومضمونا . بيد ان سعي الحركة للوصول الى هذه الغايات يستلزم أولا وقبل اي شيء آخر ترسيخ اساس البنية التكتيلية وانجاز مبدأ العولمة بين الدول الاعضاء والتصدية لظاهرة حروب النخبة التي تضطلع بتركيزها بعض الاطراف المحسوبة على الحركة ذاتها . وهو الاس الذي تسبب في تصعيد حجم التباين في وجهات النظر والمواقف وتعطيل القدرة بقتالي على اتخاذ القرار الموحد لآكثر من مئة دولة مختلفة الخلفيات والامتيازات والانتماءات السياسية والعرقية .

ويكمن فهم أهمية هذا الاس من خلال تشخيص حقيقة ان معظم بؤر التوتر في العالم ومعظم الصراعات الاقليمية هي غالبا ما تكون بين دول اعضاء في الحركة . ودون اغفال دور بعض القوى الكبرى والتفعية لها في اضرار ثيران هذه الصراعات وتاجيجها فان الحركة لم تتمكن في معظم الحالات من تهيئة معالم التوتر بين اعضائها او فرض منطق الحل على التحول الهادئ والمتعاون والمخلص من خلال مبدأ الولاية الذي اتفقته الحركة كسلطة معنوية على اعضائها . مما تسبب في خسائر لا تحصى في تحقيق السلام العالمي . وابعاد الدول الكبرى عن سلمة وجودها . وبقتالي تضييق المرحلت الاساسي الذي استندت اليه في تاسيسها .

ولعل الحرب العراقية الإيرانية مثال واضح على عجز الحركة عن فرض منطق السلام على واحد من اعضائها تجاهل لدعاتها ولجنتها للذات الحسنة رغم ان هذا العدو - إيران - حيث انتقام بينما البلد المعادي عليه - العراق - هو من الاعضاء المؤسسين والمؤيدين لكل اهداف الحركة في نشر مبادئ السلام والتعاون والاخاء الدوليين .

وتتشعب ايضا قضية ليلن الحوض الاخر في الحركة الذي لم تسلمه الندوات ولم تتكمن من تجميعها في الاحتلالات الاجنبية لسبب واحد هو ان هذه الدعوات لا يمكن ان تجد صدىها الفاعل والمؤثر بدون اطار تنفيذ يملك لها التحقيق ويجبر الاطراف الاقليمية والدولية على الالتزام بها ...

والقضية الفلسطينية التي ترعاها الحركة منذ تاسيسها لم تتأثر تطوراتها هي الاخرى بمساعي الحركة لحلها بشكل عادل . بل ان كل ملامح هذه القضية من تطورات لم يكن سوى نتائج لمرامح متعقدة من الصراعات بين العدو الصهيوني وحلفائه من القوى الكبرى وبين الشعب الفلسطيني وعلمه العربي .

واذا كان هذا هو حال منطقتي العربية فمن العديد من بؤر التوتر الاخرى في العالم ظلت على اشتغالها ولم يجد بعضها الا بسبب الوفاق الدولي وكصيلة ... فخلا عن ان الانقسام العالمي ومليشهده من غير حيف لحقا يقول العالم الثالث : اعضاء العالم بشكل عام - بسبب العلاقات غير المتكافئة مع العلم المتقدم وما اسفر عن ذلك من بروز ظاهرة الديون فلاحه الخطورة على مستقبل

الاستقلال والسيادة الوطنية للبلدان في الدول لم يجد في حركة عدم الانحياز واراتها السابقة مأيوس مسترزمات التعاون الجاد والحقيقي لتخفيف بنية النظام الاقتصادي العالمي باتجاه العلاقات المختلفة والمتعددة .

ولان متواجهه الحركة من تحديات قد تعرض لتغيرات كبيرة منذ القمة السابقة في هراي فان امام قمة بلغراد مهام جدية تستوجب تنفيذها بالشكل الذي يقدم الحركة ويؤكد لقيادتها وفاعليتها وقدرتها على الاستمرار كجزء فاعل ونشط في المحيط الدولي ...

ولعل من اول هذه المهام ضرورة استكمال وقف اطلاق النار بين العراق وايران والوصول به الى مرحلة السلام الشامل والشمل والدائم . وان يكون هذا المعنى مرتبطا بتطبيق مبدأ الولاية على ايران هذه المرة كونها الطرف الرافض للوصول الى السلام الحقيقي الشامل والدائم بعد ان كتلت الطرف المتسبب في استمرار الحرب .

وكذلك الامر بالشعبية للبنان ... فحركة عدم الانحياز مدعوة الى صيغة سيادة واستقلال هذا البلد العضو والمطالبة بتسحب كل قوات الاحتلال السورية والإيرانية والإسرائيلية (من اراضيه واستخدام مختلف قنرات ووسائل الضغط والنفوذ لتحقيق ذلك .

اما في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية فان من الواجب بعد اكثر من ثلاثين عاما على نشأة حركة عدم الانحياز لهذه القضية ان تبرز الى تكتيل صولها من اجل الوصول الى حل عادل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني ويستلزم تلتك ومعطيات الانتفاضة السياسية

وتبني الجيد البيولومسي الفلسطيني مع استخدام شتى ووسائل الضغط من أجل أحداث تطور جديد يحقق الطفرة النوعية التي تشكل انهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ...

ويطبق الامر نفسه على سائر التحديات التي تواجه الحركة واعضاءها في الميادين السياسية والاقتصادية والإعلامية والثقافية كلفة ... وهو منيع قمة بلغراد امام اختبار صعب يقو مستقبلها وشكل حضورها الدولي .

ويذكر ان الولايات المتحدة الاميركية كتلت اول الدول التي قدمت علاقاتها البيولومسية مع بنا احتياجا على تشكيل الحكومة الجديدة التي حستها غير شرعية .

ويذكر ان الولايات المتحدة الاميركية كتلت اول الدول التي قدمت علاقاتها البيولومسية مع بنا احتياجا على تشكيل الحكومة الجديدة التي حستها غير شرعية .

ويذكر ان الولايات المتحدة الاميركية كتلت اول الدول التي قدمت علاقاتها البيولومسية مع بنا احتياجا على تشكيل الحكومة الجديدة التي حستها غير شرعية .

● لقاء مكى ●

سيادته والاتفاق عن التقدم التقني العلمي يصيب مؤثرا لنا .. يبقينا
تتبعنا .. يبقينا سوا .. سوا في المشتريات وسوا في البيئات لانه
لايجز لنا الاقتدار في مواجهة الحياة الجديدة .. ويضيف سيادته
والاستثمار ضد عودة الانسان العربي بدور قيادي الى فهم روح التراث
ومن ثم التفاعل مع الحياة المعاصرة بدور قيادي ايضا ..

الدفاع عن الارض

وكانت المؤامرة في اشتداد .. وفي ذلك الحين وبينما كان العراق يسمى
الى تجنب الحرب وتحرير الارض المقتضية دون الانجرار الى محاولات
طهران توسيع رقعة العدوان الى مواجهة واسعة النطاق .. في ذلك الحين
باصر القائد الى توضيح مفهوم العراق لما يحدث وكان تأكيد سيادته خلال
تؤسسه لاجتماع لمجلس الوزراء بتاريخ ١٠ ايلول ١٩٨٠ على اننا لا نريد
الحرب مع ايران فقرارنا ليس هو الحرب .. وانما لدينا قرار هو ان
نسترجع كل نقطة ارض عراقية اغتصبها الفرس ... فمن لا تطمع
بالاراضي الايرانية ... واضاف : اننا لسنا معادين لاننا ندافع عن
اراضينا ... ولم يكن حديث القائد مجرد تشخيص لواقع العراق
آنذاك ، لكنه جاء ليوضح النهج السياسي العراقي الثابت دوما وفي كل
سنوات الحرب ..

وكان من ثمرات هذا النهج وابوابه النظرة تجاه العلاقات القومية
ومستويات التفاعل العربي تجاه اي اعتداء اجنبي ، وهو الامر الذي
اوضحه القائد بعمق خلال استقباله لوزراء للصناعة العرب الملتحقين في
بغداد يوم ١٩/٩/١٩٨٠ بقوله : في الصراع مع الاجنبي ولكي تكون
ادق في الصراع الذي يتناول الاطماع في الارض او في الكرامة او في
الشرف او في المصالح الحيوية تكون مع العربي بغض النظر عن رايها
بالاجنبي حتى لو كان هذا الرأي حسنا .. لان المسألة تكون معه اصدقاء
عندما لا يتال من سيادة العربي او شرف العربي او كرامة العربي
والمصالح الحيوية له .. ولكن ليس بإمكاننا ان نبقى معه اصدقاء عندما
يخالف هذه الامور وفي هذا الاطار كذلك ان نتذكر انه مهما يكن موقف
الاجنبي جيدا فهو اجنبي ، هو افضل من موقف العربي السيء .. ولكنه
ليس افضل من العربي .. العربي سييئ ... وعندما بقي قبلنا حتى لو
نحن كنا لحفادا غير صالحين سييئ لانه سييئ لاجيالنا واجيالنا وهذا
الوطن موجود والناس الذين يرايون على هذه الارض مستثمرون ولكن
الاجنبي قد يتغير في موقفه فربما اخيه هذا الان الذي اتهم غير راضين
عنه جيد .. سياسيي يوم يكون ظهيرة اذا لم يكن هو فابنه واذا لم يكن هو
ولا ابنة فالارض على الاقل ..

وكانت هذه المبادئ هي الاساس الذي رسم نهج العلاقات العراقية
مع الامه قبل وخلال الحرب وكشف اول ملامح ما تعرض له العراق وما
شهدته الامه من خيانة عرب اللسان المتحلفين مع العدوان الايراني ..

الخطاب .. المنهج

وجاء خطاب الرئيس القائد امام الجلسة الاستثنائية لمجلس النواب
في ١٧/٩/١٩٨٠ ليكون متوجها عمل متكامل وتوضيحا شاملا لطبيعة
المؤامرة التي يمثل العدوان الايراني ، اذاتها التنقيضية وحلقها الأكثر
خطورة ..

يقول السيد الرئيس في خطابه : دان العراق كان في مقدمة الاخطار
التي استهدفها المخطط الصهيوني الاستعماري الخبيث .. واضاف
دان العراق كان موضوعا على طاولة التقسيم قبل ثورة ١٧ تموز عام
١٩٦٨ .. ورغم ان شعب العراق تاضل ببسالة ضد كل اشكال
للمؤامرات والمخططات الاستعمارية والصهيونية الا ان الحقيقة التاريخية
تؤكد انه اول ثورة تموز توجهاها العظيم في ترسيخ الوحدة الوطنية وما
انجزته على مسيد البناء الوطني في كل الميادين الانسانية لغدت
احتمالات تجزئة العراق امرا مستحكما لا كان يعانيه قبل الثورة من حالات
الضعف والتفكك والاختراق من جانب القوى والشبكات الاستعمارية
والصهيونية ..

وكشف القائد في خطابه طبيعة المؤامرات التي تعرض لها العراق
خلال السنين واستخدام ايران الشاه كقوة ميدانية متقدمة
للالمرورية والصهيونية سواء في امداد حركة التمرد الصليبي للثوار في
شمال الوطن باكثر انواع الاسلحة تطورا وتكتليا او بتحرير القوات
الايرانية وتخصيصها على الحدود لاداء الجيش العراقي واستنزاف
طاقاته وادامة التوتر في بلادنا وصولا الى تعطيل مسيرة البناء والتنمية
الاقتصادية الكبرى التي كان شعبنا يسمى حينها برعاية الثورة الى بناء
اسسها وصرحها ..

واستعرض القائد شرف عهد ثقافية الجزائر في اذار عام
١٩٧٥م وكما ان هذه الاتفاقية كانت في حينها .. طرارا شجاعا وحكيما ،
قرارا وطنيا وقوميا .. حيث انتقد القرار السياسي بقطع العراق في ضوء
تلك الظروف من مخاطر جدي كانت تهدد وحدته وامته ومستقبله
واتاحت الفرصة لشعبنا المعني في ثورته والمضي في عملية البناء والتنمية
والوصول الى مستوى عال من القوة والتقدم والرفاهية ، يحفظ شرف
العراقيين وسيادتهم ويضع العراق القوي المقدر على طريق خدمة الامه
العربية ورسالتها العظيمة ، ولك سيادته ان القرار لم يكن استسلاما
لواقع مرير رغم ان الواقع كان مريرا وبخطيا وانما كان اعتلاء لمصوبه ..

الواقع ، فعلا قايديا مقتدرا ومتوازيا مع حسابات الظروف والامكانات ..
بيد ان ايران الشاه لم تطلق يده الاتفاقية الخاسر بترسيم الحدود
البرية رغم تنفيذ البند المتعلق بالحدود النهرية ، واستمرت محاولات
العراق للتطبيق الكامل للاتفاقية حتى كانت أحداث عام ١٩٧٩ ووصول
زمرة خميني الى السلطة وظهور الحقائق التي اكدت ان من اسباب هذا
التغيير في ايران مؤامرات العراق بصيغة مباشرة ، حيث لم تكن ايران
خميني لتتصل من اتفاقية اذار ١٩٧٥ في ما يتعلق بالحدود البرية
ولكنها خرفت بهذا اخر من خلال استعانتها بقيادة التمرد الصليبي
امريكا الى ايران من اجل بحث حركة التمرد وبحث الدور الايراني المريب
في التدخل الفاضح والبرق والمبار في شؤون العراق الداخلية ..

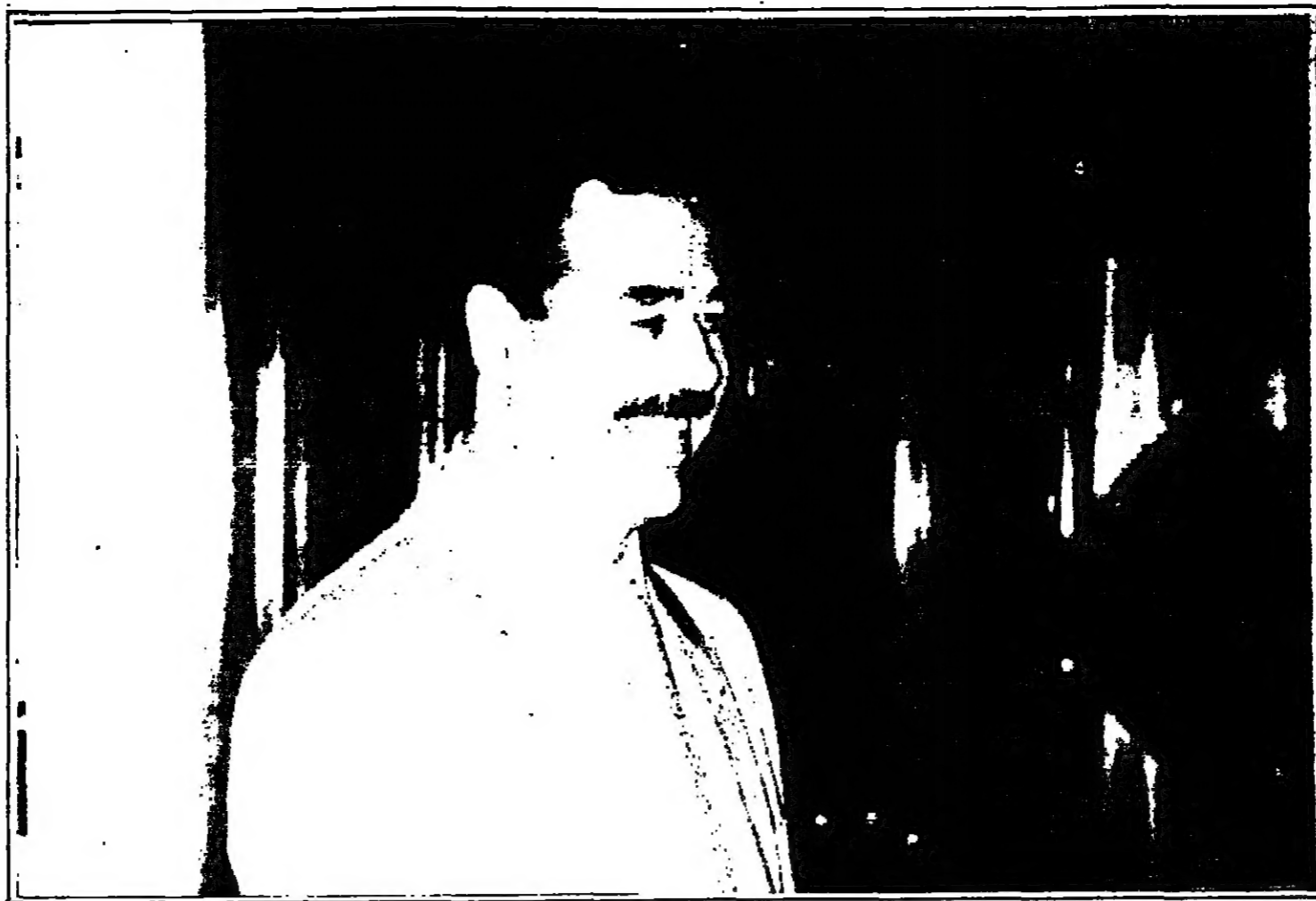
وكانت كل تصرفات حكم ايران منذ وصولهم الى السلطة - يضيفه
القائد - تؤكد اخلاصهم بعلاقات حسن الجوار وعدم التزامهم ببند
اتفاقية اذار .. هذه الاتفاقية التي نصت في بندها الرابع على ان داي
مساس بعد مفاوضات يتناول طبيعة الحال مع روح الاتفاقية مما يجعلها
بحكم الملاءمة .. وعلى هذا الاساس ، ولان ايران خميني لخت بالاتفاقية
من خلال التدخل في الشؤون الداخلية للعراق - البند الثالث - واستمدت
عن اعادة الاراضي العراقية المحتلة - البند الاول - ولان حكم ايران
انفسهم كانوا قد اكبرا عدم اعترافهم بالاتفاقية المذكورة كما اكد نائب
رئيس الاركان الايراني الجنرال فلاحي يوم ١٤/٩/١٩٨٠ لذلك فقد
اعلن الرئيس القائد في خطابه قرار مجلس قيادة الثورة بلفاء اتفاقية ٦
اذار ١٩٧٥ بعودة العلاقة القانونية في خط العرب الى مكانها عليه قبل
الاتفاقية وعودة هذا الشط كما كان عبر التاريخ عراقيا وعربيا بالاسم
والحقيقة مع كل حقوق المباداة والسيادة الكاملة ..

واكد السيد الرئيس القائد اننا وادخلنا قرارنا التاريخي باستعادة
سيادتنا الكاملة على ارضنا وبهايتها ومستصرف بقوة واقتدار ضد كل من
يتحدى هذا القرار المخروجه ..

وفي الوقت نفسه كان السيد الرئيس لروح بغضن الزينون ومد يد
السلام الى ايران بقوله اننا نطمح الى اقامة علاقات حسن الجوار مع
البلدان المجاورة ومنها ايران وبذلك وابست لدى العراق لية اطماع في
الاراضي الايرانية كما اننا لا ننتوي اطلاقا من الشعب على ايران او
توسيع دائرة الصراع معها خارج نطاق الدفاع عن حقوقنا وسيادتنا ،
داخيا حكم ايران الى والاستراتيجية لصوت الحق والعقل الداعي الى
الحفاظ على علاقات حسن الجوار مع العراق والامة العربية .. وفي ذلك
الخطاب التاريخي قال الرئيس القائد ان الاحتياطي الاسلحي الضخم
الذي تحتفظ به القيادة لاستخدامه في الحالات التاريخية للحاجة الاعداء
هو الشعب العراقي العظيم بروحه الجدية واستعداده اللامحدود
للتضحية والبذل وبمسكة القوى بحقوقه المشروعة واستسلمه لتركه
التاريخي العظيم .. وهو جيشنا العراقي الياصل الذي انبثق من هذه
الروح والذي يعيش مبادئ الثورة ويمثل في حياته : بملحه تاريخ امته
المشرق وتاريخ العراق الجديد ..

وكان الشعب والجيش املا وكفما لغة القائد والقيادة ، وكان اقتدار
العراق الكبير في مواجهة العدوان الايراني الحاد طوال سنوات الحرب
تكديدا لما قاله القائد بتجسيد الموضع الشعب وقوته للسلطة كاحتياطي
مضمون لمواجهة الاعداء ..

ان لحديث الرئيس القائد في تلك الايام للمدة من ٤ - ٢٢ ايلول
١٩٨٠ .. كانت بحق جزءا حيويا ومهما من تاريخ العراق الحديث لانها
جاءت في اصعب الايام التي مر بها وطننا .. ليام مواجهة العدوان
الاول - ولانها عبرت عن استشراف صديق المستقبل بروية دقيقة
للمرحلة ومتطلباتها والوطن وابوابها نهضة وينتلك ، فضلا عن ان
المسلمين المعينة التي احدثها هذه الاحداث كانت عبارة عن فوايت
ميدنية واصل العراق بشخص قائده اعلانيها في كل المناسبات ورغم كل
الظروف .. وهو الامر الذي يجعل منها وثائق وطنية وقومية ومنهجها
سياسيا وفكريا دائما ومستمر ..



قراءة في احاديث الرئيس القائد منذ بدء العدوان وحتى يوم الرد الشامل

القائد وايداء التحدي

لقاء مكي

ورغم كثرة الحلقات التامة التي تعرض لها العراق في زمن الثورة الا
ان العدوان الايراني كان بلا شك اخطر هذه الحلقات واكثرها عنفا
وبمباشرة وبوضوح وهو الامر الذي استوجب مواجهة استثنائية .. كان
العراق بقيادة وببشما وشعبا جديرا بالتصدي لها واحباطها سواء بما عبر
عنه من حكمة قيادية وتغل وبصيرة نافذة او بما اظهره من شجاعة
ويطولة فذة عبرت عن نفسها بنتيجة النصر الحاسم والكبير بعد ثمانية
سنوات من الحرب..والعدوان الايراني يوم ٤ ايلول ١٩٨٠ لم يكن بلا
مفصلات ، بل لانه وكما عبرت الاحداث والوقائع كان استنصارا للمؤامرات
السابقة على العراق وامدادا لها بدا على مراحل منذ استيلاء زمرة اللال
على السلطة في ايران واستمر طوال عام ونصف العام حتى تم اعلانه
رسميا واعلاني في ذلك اليوم ..

ومنذ ذلك الحين لم يكن امام العراق سوى رد الكيد الايراني
ومواجهة بكل السبل انطلاقا من حقيقة ان العدوان الايراني لا يستهدف
اهدافا محددة بالزمان والمكان لكنه يريد في واقع الامر احتلال كل العراق
واستخدام ذلك مطلقا نحو التوسع الاقليمي على حساب الامه العربية
ناهيك عما يتضمنه ذلك من انتهاكات للسيادة والمشرق الوطني
والقومي ..

وخلال تلك الايام العسيرة الصعبة منذ ٤ ولغاية ٢٢ ايلول ١٩٨٠
وبينما كان كل العالم يتربق ردة فعل العراق على العدوان الايراني
الواسع ، كان الوطن يفكر بعقل قائده الفذ صدام حسين ، وكان
يستشرف افاق المستقبل ببصيرة سيادته النافذة لتحديد شكل الفعل
للمضامير المطلوب للدفاع عن الارض والشرف والسيادة ..
كانت تلك الايام ملين يوم العدوان ويوم الرد ، والمتضمنة من أحداث
كبيرة على مسيد قيام العراق بتحرير اراضيه الوطنية التي كانت تحتلها
ايران تشهد من جانب اخر بارادة اخرى رسمها القائد وصاغ مملها
ويضع لها برنامجا التحدي المنين .. ارادة العراق الجديد الذي يدافع بيد
عن ارضه ويواجهه ويعمل بالآخرى على بناء صرح التقدم والنهوض
الانساني والحضاري ..

ويأت من الواضح حينها ان المؤامرة التي بدأت ايران بتنفيذها يوم
١٩٨٠/٩/٤ كانت تسعى بشكل خاص الى تعطيل ارادة النهوض
العراقية على مسيد بناء الوطن والانسان ، بل وكانت تحاول ايضا نسف
كل قرار غراي مستقل ، وهو ما يمثل بالصعوبات الصهيونية والمعادية
هكذا لتجمل اعمية عن احتلال الارض وتهديد كامل الوجود القومي ..
ولم يرضخ العراق .. وارده القائد صدام حسين منذ البدء معلم
المؤامرة .. ولم يعمل شن العدوان الذي مثل الاخطار التنقيضية الاخطر
لتلك المؤامرة سوى على تكريس هذا الانكسار العراقي وزاد العراق قيادة
وبشما اسمرارا على تكملة مشوار البناء في الوقت نفسه الدفاع عنه ورد
الكيد للمعتدين ..

وكان هذا القرار العراقي شلخصا في كل احاديث الرئيس القائد
صدام حسين خلال فترة ما بعد العدوان وحتى يوم الرد في ٢٢ ايلول
١٩٨٠ .. هذه الاحداث التي تضمنت فيما يهدهه لم تكن وليدة ظرف
اخي بقدر ما كانت منهاج عمل وطريق حياة وتموج قيادة داب القائد على
طرحه وتنفيذه بطائر صاعلي ملتزم في كل السنوات اللاحقة ..

المبادئ اولا

بعد اربعة ايام من بدء العدوان الايراني على شطرا قال القائد في
حديث الى اعضاء المجلس الاعلى للسلطة الوطنية الشاملة نحو الامية في
١٩٨٠/٩/٨ ان ثورة تموز فهمت الصلة بين قوة التنقيضية المعيرة
عن موقع الحق بالقد من العدو وبين القلم الناطق والعلم والذي يحارب
الامية كعدو ايضا ..

واضاف سيادته ان كل مواطن عراقي اصبح مستعدا لان يسفح
دمه وحيصا من اجل الوطن ومن اجل المباديء .. راية مباديء ؟ انها
تلك التي رزعا الحزب والثورة الجيدة في نفوس العراقيين وهي التي
يعبر القائد عن جانب منها في حديث اخر انشاء استقبال سيادته لاعضاء
قيادة معسكر ليهال القادسية يوم ٩ ايلول ١٩٨٠ بقوله : نحن نعتقد
انه ليس بالامكان تطبيق المباديء بدون مصانع ومعمل ويغون سدود
ولكن الذي يتقدم على كل هذا والامم منه هو كيف نرتقي بالانسان من
حيث القيمة والمكانة الاجتماعية والمستوى الثقافي .. وكان هذا الانسان
هو ذاته الذي انتفض للدفاع عن وطنه امام موجة العدوان بعد ان منحت
الثورة وتعاليم القائد امكانية استنهاج تراه العظيم ومآثره الجيدة كان
هذا الانسان هو ذاته الذي حطم المؤامرة واعاد بناء خارطة المنطقة
بالقد من كل مخططات الاعداء وتزييتاتهم .. ولان القائد يمي كل
الحقائق المرتبطة ببناء الانسان فقد اكد وبالنسبة ذاتها ان عملية
الارتقاء بالانسان الى مستوى اعلى ليست عملية رغبة وانما هي عملية
مرتبطة بواقع موضوعي ينبغي ان يتوفر في المقدمة منه احساسه بقاء
الواجبات بطريقة ممتازة لكي يرتقي من حيث الحقوق الى مستوى
اعلى ..

ويمكن استكشاف البعد التاريخي لهذا المنطق القيادي المسؤول من
خلال ظرفه الموضوعي .. فبينما كان العراق يتعرض لعدوان ومؤامرة
واسعة النطاق كان الرئيس القائد بشخص متطلبات مرحلة البناء ونهضة
العراق بروية شمولية تتفهم ان غلبة العدوان الجديد على العراق هو
اجهاض التجربة وتعطيل بناء الانسان قبل ان يستهدف احتلال الارض
او تخمين ترابها .. ومن هنا كان اهتمام السيد الرئيس بالتفاصيل
الدقيقة حتى في هذه الايام الصعبة فيحط كل في ميدان اختصاصه
بذات الرؤية القيادية الشاملة والموضوعية ومن ذلك حديث سيادته في
ندوة (تراثنا المعاري والمسارة العربية) يوم ١٥/٩/١٩٨٠ وقيل

في كل الانتقالات التاريخية الحسنة التي
عرفها العراق خلال القرون الاخيرة ظلت
الارادة الوطنية بعيدة بشكل او بآخر عن
تحديد نمط التغيير او طبيعته وقربه او بعده عن
الثوابت الوطنية والقومية .. حتى جاءت ثورة ١٧ -
٣٠ تموز المباركة التي رسمت للعراق نهجه المستقل
ووضعت الخير الوطني والقومي في المقدمة من كل
اتجاه او قرار وصولا الى بناء الوطن الصلب المنكتم
والمتقدم ..



لواءنا المسلحة الباسلة .. تحرير الارض والاستعداد المطلق للدفاع عنها

القائد يحدد التوجاهات الوطنية والقومية
ويحدد السلام لايران
مع تأكيد الاقتدار على مواجهة العدوان

تصويرا العظيم .. ثورة البطولات الفذة



صفحات نابضة في حياة الجندي الأول عدنان خير الله

ضياء حسن



ليس سهلاً أن يكتب المرء عن إنسان اجتمعت فيه كل الخصال الحميدة وتوازنت في شخصيته نوازع الخير والإنسانية دون أن تؤثر ولو قيد أنملة في صفات الشجاعة التي يمتلكها مقرونة بالقدرة العالية على الحسم ويعتف تبعاً للمواقف القتالية ولكن بحكمة تبقى لديه القدرة على القيادة في أدق الظروف والمواقف.

صعب أن نعطي الجندي العراقي الأول حقه من الوصف، وحقه من التمكن بعد أن اجتمعت الدنيا كلها على أنه ذلك الرجل المبدئي الشجاع الذي التصق بجنده وهم في أخطر المواقف واعف المعارك لم يكن يحلو للفيد عدنان خير الله أن يتابع المعارك من بعيد وقلقه المبدئيون يشرفون على توجيه القاتل ومن مواقع أمامية غير أبهى بللوت كما علمهم قدامهم الفذ صدام حسين، كان يتابعهم خطوة بخطوة كلما اشتدت المعارك، وكلما احتدم القتال لمنحهم زخماً لضحايا وهو يتنقل لهم تحايا وتوجيهات قدامهم الذي يكون عادة في مواقع لصيق بهم ليضمن على سير المعارك وليسهم في التوجيه المباشر لسلارها.. عدنان الجندي الأول كان مثلاً للمقاتل المبدئي بزيادة صبره ساعة الكر والفر، ويزداد تقيلاً كلما تلمست ابتلاءه من المقاتلين العراقيين، لالتصامك في اللحظات الحرجة عنده يرسم صفحة النصر الأول في أية مثالية قام بها أبناء جيشنا وهم يؤدون واجبات الدفاع عن الأرض والعرض والسيادة.

وصورة الفيد عدنان ستظل راسخة في أذهان مجيئه من أبناء شعبه الذي اجتمع على الفخر به رجل مهمات صعبة ورجل وفاء للقطر وللوطن..

والذين يعرفونه يلمسون فيه نقاء الإنسان الصالح المتكبر شجاعة والمتفوق تواضعاً، فمن عرفه ضلياً خاض معارك الحسم في رمضان عام ١٩٦٣ وجده أكثر سماحة وأكثر تحبباً عن الحرس على الثورة الوليدة وهو يسهم مع رفقه في حملتها يوم كان ضمن سرية الدبليات الحارسة للنصر الجمهوري وكان من حسن طبعه أنني التقيت بهذا الفارس أكثر من مرة عندما كان يزور الإذاعة ويتلقى برفقه في الكتبة التي كانت معنية أيضاً بحملة محطات الإذاعة والتلفزيون خلال فترة ثورة رمضان المباركة وكنت أحد الرفاق المسؤولين عن تسير الأمور فيها ومشاركاً في حملتها منها.

كان شغله الشاغل أن يستمر لسلار طبيعياً وإن تقل الإلفة والحوار منتظماً يوحد المتأخضين البعثيين لأنه سياج الحفاظ على الثورة الوحيد.

واحس الآن أي نضج مخلص كان يخالف الضابط المسلح بالإيمان بالشعب ويحارب صانع الثورة، وأرائه استرجع تذكيرات تلك الزيارات فالحق الآن وجه الفارس الهادي الذي بقيت نظراته معبرة عن مصداقية معنى الفيد لأنه يلاحظ أن مسار الثورة مهدد ليس من خارجها، بل من داخلها..

والصبة كان مفتخراً أنه استنصر التجانس الكبير القائم بين الفعية العسكرية الحارسة للإذاعة والتلفزيون وبين الفعية البعثية من شباب الحرس القومي المسؤول عن المنطقة المحيطة بالإذاعة والتلفزيون، ولعل الملائم برج نعمة فارس رفيق المقاتل عدنان يتذكر تماماً أية حجة من الصفات سالت العلاقات بين رفاق المعركة من العسكريين والمدنيين في هذه المنطقة الحساسة فقد كان واحداً ممن عملوا في الكتبة المتخصصة لحماية تلك المؤسسة.

فارسنا المقاتل عدنان خير الله كان يخفي وراء هدوئه الكثير من صور التراب والتحسب لذلك لم تأخذه الدهشة يوم حلت الكرامة وقامت مؤامرة تشريين، فهذا الرجل الشهم كان قد وضع في حملته مسألة الردة فبدأ منذ أيامها السود الأول بعد العدة بفضل توجيه ورعاية القائد صدام حسين إعادة تنظيم الحزب ويثقله ليس على المستوى العسكري بل وحتى المدني..

والكتبة بمقتل كتبيته للردعة التي نقلت إلى الدريمية في البصرة وكان هو قد أيدع عنها لفترة إلى الشمال فوجئت أن صلته لم تنقطع برفاقه الذين ظلوا يتابعون خطواته ويتراقبون مغاراته التي وصل اسمعهم عنها الكثير فهذه عدنان كان يخفي شيئاً أو يوحى بشيء أيجابي يشير بعودة الفارس..

والنقطت عن النكتة يسبب لجولي مع العديد من الرفاق إلى سورية وعلى البعد لم تنقطع أخبار الرجل الفني من رفقه الذي التحم بقلبه صدام حسين وكرس جهده إلى جانبهم وفيه الرفاق في عمل مجيد استهدف إعادة بناء الحزب.

ويروى في بعض من رفاقه بأنه كان شغله متوادة من العمل أسهمت مساهمة فعالة في إعادة بناء التنظيم خصوصاً بعد عودته إلى وحته للردعة في منطقة الدريمية بغضيرة وكان رحمه الله يلقا كتوب وهو يؤدي المهمات بتوجيه من القائد صدام حسين، ولم يمنعه ذلك من أن يشير رفقه بأن يوم الانتفاضة على من سرقوا ثورة البحث بات قريباً.

وجاء تعلقه سليماً فقد أسفر المخاض عن قيام ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز المجيدة وعاد عدنان يبشر دوره العظمي إلى جانب أخيه ورفيق نديه بأعادة بناء القوات المسلحة العراقية على أسس سليمة ووفق مبادئ تحزن أرادة المقاتلين وتؤكد ارتباطهم بالشعب والثورة.

وبحكم دوره، وبحكم مكانته العالية وانضباطه التريوي تقلد المناصب المهمة في الحزب والجيش إلى أن اختارته القيادة والقائد صدام حسين وزيراً للدفاع ونائباً للقائد العام للقوات المسلحة بعد أن استقرت أوضاع الثورة وثبتت أقدام الدولة بقيادة الحزب.

ولم يؤثر في عدنان علو موقعه فقد ظل كما هو الجندي المقاتل والإنسان الذي يتنقل طيبة، متواضعاً أكثر، محباً لرفاقه متفاداً من اجتماع وإياهم في أصعب الظروف سلا عنهم، عملاً على إسماعهم فاعلى صورة لعظمى الولاء التي غرسها في روحه معلمه المتأخض صدام حسين.

وجاءت الحرب ليكون فيها الجندي الأول والساعد الأمين للقائد معارك الحسم ورد العدوان في بدايتها، وأيد الضاربة في معارك النصر النهائية التي قادها فارس الأمة وبني مجدها القائد صدام حسين.. ولكي نقيم الجندي الأول والمقاتل المبدئي ادعومهم لقرامة متممة لآفته وأقاله ومواقفه طيلة السنوات المملاني التي تخللتها حربنا المقدسة ضد العدوان الإيراني العنصري وسابداً بحكم هذه القرارة مروراً بشريط الأحداث لتلمس أية شجاعة استلهم وأي خلق إنساني جسد، وأي وفاء لشعبه وقلقه عبر، وأي تكان للذات ليت، وأي تقوى كبير حمل في قلبه منذ بداية العدوان حتى لحظة الحق الهزيمة الكبرى بالبعثيين.

● في أول حديث شامل له بعد أربعة أيام فقط من استرجاع القوات العراقية للأراضي المختصبة وتبلغ مساحتها ٣٢٤ كيلو متراً دعا الفيد الحكام الإيرانيين إلى استخدام العقل جيداً مؤكداً بأنهم إذا امتثلوا لطلبنا الشرعي على السيادة على أراضيها وميادنها واعترفوا بحقوقنا التاريخية والشرعية فلا مشكلة لنا معهم.

ومع تأكيد على القدرة العراقية في المظلة في الصراع والقتال عبر عن إمله في تطويق الحرب وفقاً لما أعلن عنه القائد صدام حسين في مناسبات عديدة (بالتنازل لثرب بالقتال ولإتوسيعها.. وقال نحن مقترون لأن نصل إلى كافة الأهداف في العمق الإيراني، وحتر حكم إيران مبكراً من غاية التصدي للأهداف المدنية لأن ذلك سيعود عليهم بالوفاء، وهذا بالفعل ما حدث في النهاية فقد دمرت إيران ودمر اقتصادها كما دمرت ألتها العسكرية وحشودها البشرية، فلو كان العقل الإيراني راشداً لاستوعب التحذير المبكر وحقق الدماء، ولكن ما العمل لقطعة أصابها عي الطغيان والتكبرة..

ولم يفته في مناسبات أخرى في السنة الأولى للحرب والثالثة منها أيضاً إلا أن يؤكد التحذير ولكن أحداً من حكام إيران لم يصنع لصوت العقل رغم أن عدنان كان يعني مليلاً ويستند لآواله بالفعل كان تجلها يكفي للتدليل على حسن الطرح وصديق نيات القيادة العراقية، لدرجة أنه أشر للإيرانيين حجم وقلق الفعل القتالي العراقي لعل أولئك يعون ويحسبون..

وبسحت لـ، السجدة، ويعتبتها أن تتلقى بالقتال المبدئي عدنان خير الله أكثر من مرة في لفر الجوال لقوات صلاح الدين القريب من نهر جاسم وكان لها معه أكثر من حديث خاص وبلزن نشر منه مشتر

واحتفظت الذاكرة ببعض التفاصيل التي شابت ظروف الحرب حينها أن لا تنكر وكان رحمه الله قد فرغ لثوه من اجتماع مهم تحدث فيه التدابير اللازمة لمعالجة تطورات المواقف بعد أن تم تطويق عيادان وبخول مدينة المصرة..

وجنته بحة، السجدة، المتكوتة من الزميل الراحل عواد الداعم والزميل قائم حسن ولنا ومعنا سلفنا الشجاع هاشم عزيز ميتسا تيبو على وجهه قسفت الإنطنان والإرشاح فستقبلنا مرحباً وبومها سالكه لئلا تأخر تطهير المصرة؟ ولماذا اتبع أسلوب اختراق المدينة من بيت لبيت من حائط لحائط؟ قل بتلقائية وبدون أدنى غرور: تسلاكم في محله، اضربونا لذلك لئلا لم نكسر أصلاً وبخول المدن غير أن تمتع الإيرانيين وعدم استجابتهم لطلبنا العفلة دفعنا للاقتحام المدينة وإيقاف العمليات العدوانية الصغرة عنها، وكان صاملاً وشجاعاً وهو يطرح الحقيقة ولم يخف عنا أن المقاتلين لم يحملوا معهم خراطم للمدينة أصلاً تعطيه أحد ألياتها الدقيقة، فلذلك وجدوا أنفسهم يطردون الإيرانيين من شارع ليجنوا أنفسهم ثانية في بداية ذات الشارع، لذلك لجأ المقاتلون إلى عملية الاقتحام من بيت لبيت فسلطت المقاومة وتمت السيطرة على المدينة بفضل عطف المقاتلة العراقية والبسلة التي إياها الجيش العراقي البطل.

ولم يختلف منطق المقاتل المبدئي عدنان خير الله في الميدان المحتدم أو في مجالات الحديث عن المعارك أو التحذير من القوة العراقية المقترية في بداية الحرب عنه في آخر أيامها وإياد حسم المواقف النهائية عام ١٩٨٨ ولم يقب كلامه الزبد أو التسلط لأيوم تحرك الإعلام العلني ليصور الانسحاب العراقي من الأراضي الإيرانية عام ١٩٨٢ خسارة وتطلوهم على شرق البصرة فوزاً ولأيوم أجتحت الفلقة مرة للإيرانيين لاحتلال أراضيها في الفلو والشمالجية ومجنون وغيرها من المناطق في القواطع الجنوبية والوسطى والشمالجية بل على العكس من ذلك ظل متفاداً لم يدخل الشك نفسه مرة بقدره جيشنا وتسلطه مقلته وحكمة قدامه وإن ذلك وحده رصيد العراق لإعادة الحق السليب، فقد شاهدته في الميدان يراقب الصولة ويعني مباشرة بترتيبات المواجهة ويرد غلظة المعتدين، وبكفي في معركة شرق البصرة الأولى أنه أشراف ميداني على تدمير أعنف تجسر مدح وأجنته حدودنا الشرقية، فلم تنته المعارك العنيفة إلا بتدمير كامل للدبليات والدروع التي زج بها المعتدون الإيرانيون في التعرض بعد أن اعتدوا الدروع سوفيتية الصنع وعدوا إلى التوبة بأن صيبت بالألوان التي يستخدما الدرع العراقي ووضعا عليها شارات لوحداثنا المدرعة العاملة في المنطقة ذاتها.

وهذا أن نشاهد البطل عدنان وهو يطلق بطائرة الهليكوبتر ليضمن على المواقف بعد حسم المعركة لصالحنا بعد أن وصلت قوات حكام طهران صدر بحيرة الاسك واستطاع بعض مشائنا من الاقتراب من الشوارع العام الذي يربط منطقة النير - منطقة تجحل الفلقة السليسة المدرعة - بجسر خالد بن الوليد في منطقة الموانئ العراقية. وكانت متفجرة جسوراً إلى بعض القوات الإيرانية كانت مزالت متوقفة بين فوانئ التي قصمت النجس الإيراني صدر البحرية وبين منطقة تواجد قوات صلاح الدين في نهاية البحيرة على مقربة من مخفر بوبيان، ولكنه وكقاعدة لم يابه بللخاض وأصر أن يحلق في سماء المعركة والدبليات والدروع المعنوية مزالت النيران مشتتة فيها من أجل أن يكون بشري مقلته لدى قدامهم بقل له وبالعين المجردة أخبار أبرز انتصار يحقق للعراق بعد انسحابه من الأراضي الإيرانية.

وفي السنة الرابعة للحرب كان حديثه يطرح عطفوا ملموساً لجندي لم يهدأ لحظة ولكنه يمتلك خزينة يمنحه القدرة على المظلة فيؤكد في حوار له مع الزميل رئيس التحرير حميد سعيد هدفاً أن نخوض الحرب في كل يوم وكأنا في اليوم الأول لها، ولعل أهم مليون رؤيتنا هو أننا الأقوى والأشد صبراً وإذا اقتضت الظروف فلن جنونا عزيمون على القتل إلى الأبد..

ويستدرك المستبيل فيقول في الحوار ذاته، ولعل هذا هو أهم الدروس التي استطعنا تلقينها للعدو بحيث تركناه يبحث لنفسه عن مبررات الاستمرار في المعركة ليس فيها مجال لتحقيق أهدافه، وليس للمعتدين إلا الانتحار المؤكد..

واستمرت وتيرة أحداثه مركزة على الاقتدار العراقي ولم يترك فرصة أو منسبة إلا وأكد ذلك ودعا الإيرانيين للجنوح للسلم ولعل أبرز أحداثه في عام ١٩٨٥ كانت ملخصة في حوار أجراه معه الصحفي الكويتي المعروف الزميل أحمد الجارالله فقد أعلن للعلا، لقد حسنا الحرب عسكرياً لصالح العراق وأن الخيار العسكري الإيراني انتهى فعليا وستكون جزيرة قزح قاصمة لظهر المكتة الاقتصادية الإيرانية.. وهكذا كان بعد حين..

ولم تهزه الفلقة التي أدت إلى تولد القوات الإيرانية في الفلو وغيرها من المناطق الحدودية في الشمالجية ومجنون والزبيدات فقد أشر بتفاداً أن الحقة طارئة وما تثبت الأمور أن تعود إلى مجاريها، فأفضل صراحة في مؤتمر صحفي موسع حضره مراسلو وكالات الأنباء والصحف العربية والإجنبية بعد احتلال الفلو معلناً قدرة العراق - وهو واقع - على استرجاع الأراضي المسيطر عليها مؤكدة أن خطوة إيران لاحتلال مثل الفلو وضعتها في مأزق لأن الطرق على رأسها سيتصاعد والعراق قادر على استرجاع أرضه وقدر على طرد العدو بإل الصلار..

وتحقق ماشر به - وهو يعبر عن وجهة نظر القيادة والقائد صدام حسين - بعد سنتين وشهر واحد من حديثه هذا - وطرد الإيرانيون بهزيمة مشهودة ولكن بإل الصلار العراقية لأن المعركة كانت محسوبة سلفاً.

ولم يخف من الرأي العام مكان خططله القيادة فاعد تأكيد وجهة نظره أكثر من مرة، لعل المعتدين يرفعون فقد جدد صفه من المحاولات الإيرانية لدعم أنصار إيران ومواقفها على تزويد حكام طهران بما يحتاجون من الأسلحة فأعلن في حديث صحفي صراحة أن الخيار العسكري قد انتهى تماماً وإن ينفعها السلاح الأميركي إلا لأطلة أمد الحرب، ولكن النتيجة لن تتغير فلحرب محسومة لصالح العراق.

ويصر إلا أن يؤكد وفي حضرة القائد صدام حسين الولاء والولاء للمبادئ ولقيم التريوية التي تفرع في ظلها ويدلن للقائد بأن جيشنا رهن الإشارة للتحرك، فخصرتنا قادم وهي إشارة واضحة على أن العراق وإن أهل فاته لن يعمل، وكان هذا حديث سبق انطلاقته تحرير الفلو بشهور قليلة وفيه دلالة واضحة وإشارة صريحة على أن العراق يعد العدة لاسترجاع أراضي من قوات الاغتصاب والمسالمة ليست سوى مسألة احتفال بالنسبة للإيرانيين.

وكان صاملاً مع نفسه، صاملاً مع شعبه صاملاً مع قلده لأنه لم يكن يمتلك سوى الفكرة على الوطن والشعب لذلك استحق محبة الناس وأعجابهم، لذلك جاءت مواقف مقترية بالفعل دون أن تكتفي بحدود الكلام المثل بالوعود غير القليلة على التخليص..

وكما وعد.. كان مثلاً في الصفوف الأمامية يربك المخاطر يتقدم الجاهدين، بعد أن سهر طويلاً ليدارس مع القائد العلم وبقية رفقه في القيادة العامة الخطط للتصليبة للتحضير فكان نعم المتأخض، ونظم الرجل المنصف بالشهادة ونعم الجندي الملتزم بالتوجيهات، لم يفرغ موقع مقدم أهله له كلماته أو مركز في الدولة أكد أنه حري به أيداً كما هو الجندي الأول الذي يشرف بالنصر العراقي حتى قبل أن ينضج، وأسهم في توفير مستلزماته سواء على مستوى الإعداد النفسي للمقاتلين أو على مستوى رفع كفاءتهم القتالية الميدانية أو توفير أفضل أنواع السلاح المتقدم تقنياً مما أحسب جيشنا قدرة عالية على احتواء العدوان وترجيح ميزان التفوق النهائي لصالح العراق العظيم..

فال روحه التي فارقتنا الرحمة والمجد، وأل وجهه للصباح الذي مازل يشيع التفلل والأمان في نواصنا تحايا محبة وعهد وفاء.. وسلاماً لعذنان، ولتتها روحه مطمئنة راضية، ولكن جميعاً أوفياء لشكرى هذا الجندي الأول في وفاءه وفي شجاعته في صبره وفي حكيمته، سلاماً أيها المواطن الحبيب، وإن تليك الكلمات كل الكلمات حقه كائنات وكلائه ميداني وعرفيق القائد عظيم.

الادلاء البحريون في الموانئ العراقية يروون - لـ السوء تفاصيل محاولات ايران لاجلاق الملاحة البحرية في شط العرب قبل ٤ ايلول ١٩٨٠ الزوارق الايرانية المسلحة لاحقتنا واطلقت نيرانا كثيفة باتجاهنا ..



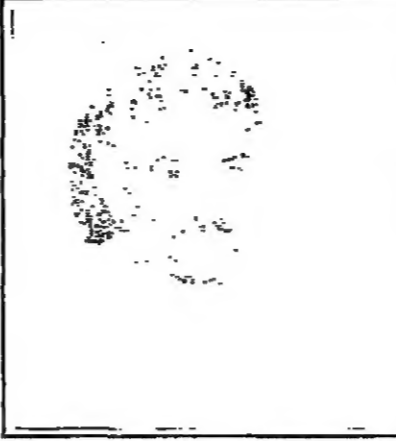
● الدليل البحري فوزي الجبوري فارق الحياة



● الدليل البحري كازم فجان حسين



● الدليل البحري علي الجبوري خلف له



● الدليل البحري حميد ثامر حليح



● وحشية من اب ١٩٨٠ الحوامات الايرانية توجه اسلحتها باتجاهنا

واكد الدليل البحري عبدالسلام عبدالرسول الصالحى قائلا :
اتناء قيامي بارشاد احدى البواخر الايرانية باتجاه ميناء البصرة خلال شهر اب ١٩٨٠ وعند وصولي الى منطقة كبدية حيث تقع القاعدة البحرية الايرانية حامت حولي حوامتان ايرانيتان وطلبتا مني انزال العلم العراقي وكان المسلحون فيها يجهزون اسلحتهم باتجاه البخرة ولم امتثل لوامرهم وواصلت السير وكانوا يطلقون النار خلف الباخرة .. وتكررت هذه التصرفات معي عدة مرات منها اتناء قيامي بارشاد احدى البواخر الاجنبية باتجاه البصرة خلال شهر ايلول ١٩٨٠ حيث تعرضت الى الاطلاق ناريا اتناء مرورى امام ميناء البصرة ولم تتوقف وانفصلنا نحو البصرة .. وكنا نشاهد مدفعية العدو تصفب الاسلحة السكتية في منطقة البجانية الواقعة جنوب قضاء ابي الخصيب ..

● اطلاق نار من جميع الاتجاهات

وقال الدليل البحري هاشم عدلان الهلالي : بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٠ كلفت بارشاد الباخرة الكويتية (الغروانية) وعند اجتياز ميناء عبادان اطلقت علينا مدفعية العدو رشقات نارية مكثفة من جميع الاتجاهات مما حدا بطاقم الباخرة الى الاختباء داخل غرف السكن ولم يبق في برج القيادة سوى الدليل البحري المرحوم مفرطى الاريسى الذي تولى امساك الدفة رغم كثافة النيران وهكذا استمرت الباخرة في السير نحو البحر وعندما اقتربنا من ميناء كبدية كثر العدو قصفه باتجاه الباخرة .. ولكننا لم نهتز واصلنا السير كذلك وفي اليوم الثاني كلفت بارشاد الباخرة (كبدية) من البحر الى ميناء البصرة وقد تعرضنا طوال الطريق الى نيران المعادين ..

● وخابت ظنون المعتدين

واشار الادلاء البحريين محمد تركي السعوي وطيم محمد جابر الله ووليد عبدالصاحب ووليد احمد وابيض جليل ومحسن جاسم سلطان والشمس والشمس وابراهيم بنجم عبدالهزيمه وجريدة ابراهيم الى تعرض البواخر التي كانوا بارشادها من البصرة الى البحر والمضيق الى نيران العدو وقصفه لتلك البواخر خلال الفترة الممتدة من ١٩٨٠/٩/٢٠ وحتى ١٩٨٠/٩/٢٢ (واكدوا : ان العدو بهذه الاعتداءات والممارسات العدوانية كان يهدف الى اغلاق الملاحة في شط العرب وبطل حركة السفن العابرة والمقمنة من والى موانئنا لمحة في شط العرب الا ان كثرة الادلاء البحريين العراقيين كانوا يستمدون العزم والشجاعة من القائد الزم السيد الرئيس صدام حسين في الصمود والتصدى ومواصلته الجهادية من ذرة واحدة من الذعر .. وكانوا يحق صورا للشموخ والاعتدال العراقي واصفوا على لسان البواخر من امام عين القوات المسلحة الايرانية من ان يتراجعوا بيما او يخضعوا لوامر القس في انزال العلم العراقي او التوقف او انزال السلام البواخر للصمود اليها مهما كلف الامر .. تنفيذاً لتوجيهات قيادتنا القذة وكما ان يوم يوم تزداد اندفاعاً وتحمية من اجل تنفيذ واجباتنا في ارشاد السفن بكل مسؤولية وحرس .. مؤثدين بحكمة قيادتنا التاريخية الطاهرة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين الذي قاد جبهة الحق والعدل بعد ثلثي سنون من الحرب الى النصر المبين في ١٩٨٨/٨/٨ وسبقوا ابداء اعتد حسن ظن قادتنا الحبيب حفظه الله في ارشاد البواخر التي تدخل الى موانئنا وتغادرها في زمن النصر والسلام .. سائلين الله سبحانه وتعالى ان يد في عمر سيادته من اجل عز ومجد عراقنا الاشم العظيم ..

سعدى علي السند تصوير : نجم عبد الله سرحان

اقتربنا من رصيف القشلة الخشبي شاهدت بحرقى بكله بعد ان اسلحت قذائف العدو .. وفي الساعة التاسعة وصلت الى محطة الادلاء (الشروق) حيث التقيت بمجموعة من الادلاء الذين تعرضوا لنيران العدو اتناء قيامهم بارشاد البواخر الاجنبية باتجاه البحر ..

● حاول المعتدون احراق الناقلة المحملة بالوقود .. واغرقها .. لاغلاق الملاحة في شط العرب

واكد الدليل البحري فوزي الجبوري الحاج عبدالله حمزة قائلا : كلفت في يوم الاربعاء ١٩٨٠/٩/١٧ بارشاد الناقلة العراقية (الخادفة) من رصيف المغنية في البصرة الى البحر وكانت محملة بالوقود سريع الاشتعال وعند اقترابي من ميناء المحمرة تعرضت الناقلة الى الاطلاق كثيفة من قبل العدو مما ادى الى حدوث تسرب في البوابة تحت خط الماء نتيجة اسلحتها باكثر من ٥٠ اطلاقه وكان الهدف ايضا اغرقها لغرض اغلاق الملاحة البحرية في شط العرب فسارعت الى تغيير اتجاهها والعودة الى البصرة لمنع تعامل الملاحة في شط العرب برجة السفن القادمة ميناء البصرة .. وفي يوم الاثنين ١٩٨٠/٩/٢٢ كلفت بارشاد الباخرة الصينية (موان جيلك) من ميناء ابر الفوس الى البحر وكانت محملة بـ ١٥ الف طن من الاسمدة الكيميائية وعند اجتياز ميناء البصرة تعرضت الباخرة الى رشقات نيران متقطعة من قبل العدو وعندما وصلت الى ميناء عبادان اطلق العدو عدة قذائف باتجاه الباخرة ورغم ذلك واصلت السير نحو البحر وعند اجتيازها ميناء كبدية حيث تقع القاعدة البحرية الايرانية تعرضت الباخرة الى الاطلاق ناريا اخرى وقد صلد ذلك اتناء انخفاض الماء في القناة للملحة مما اضطرني الى القاء الرساة للتوقف في منطقة البصرة قرب المخرق جنوب الفلر بانتظار ارتفاع المد السائي وذلك بسبب ارتفاع غلظت الباخرة لتكني تسليحت طيلت من المسؤولين في الموانئ العراقية بالبقاء في مكاني والتبريد وانتظار الامور .. وهكذا بقيت على ظهر الباخرة الصينية حتى يوم ١٩٨٠/٩/٢٢ واتناء هذه الفترة كانت الباخرة محمية باستمرار الى اطلاق قذائف مدفعية المعادين .. وكنت خلال وجودي في البخرة نشاهد الممارسات اللاانسانية للمعتدين بقصف الاحياء السكتية في الفلر ونهية البحر والصواحي الاخرى بالنفعية ..

● نفذنا اوامر قيادتنا الحكيمة وانطلقنا من مرسى عبادان .. فلاحقنا نيران العدو بشكل مكثف

وقال الدليل البحري جواد نجم السعد : تم تكليفي في يوم ١٩٨٠/٩/٢٢ بارشاد احدى البواخر الاجنبية من مرسى عبادان الى البصرة وفلا تمت صباح يوم ١٩٨٠/٩/٢٢ بارشاد الباخرة متوجهة الى البصرة وما ان صعدت على ظهرها حتى بدأت نيران العدو الحربية تقترب من الباخرة وابعدنا لنا بانزال العلم العراقي الذي رفعتاه على السارية ورفع العلم الايراني بدله فامرت الدبان بجمع الامتثال لوامرهم .. وعند عدم امتثالنا لوامرهم تم اطلاق النار من قبل الزوارق المعادية باتجاه العلم للعراقي وكنا نواصل السير باتجاه البصرة وهنا قامت الزوارق المعادية بالانطلاق حول الباخرة واطلاق النار على مقمتها فاضطربنا الى السير بالقصى سرعة وقد اصيب من جراء اطلاق النار احد افراد طاقم الباخرة والذي كان يقوم بواجب (ماسك الدفة) فقد بتلى امر الدفة به لاصابة بجروح خطيرة اضافة الى اوجبي كليل بحري وعند وصولي الى مرسى البصرة الواقع جنوب نهر كركين اضطررت الى تقليل السرعة لتفادي جرح الباخرة بسبب انخفاض الاصاغ هناك وارتفاع غلظت الباخرة فالتفت للعدو هذه الفرصة وسبب نيران اسلحت الباخرة في جسم الباخرة .. وعند وصولنا امام القاعدة البحرية الايرانية الواقعة جنوب المحمرة تعرضنا الى قصف ايراني شديد بالمدفعية الثقيلة فاصيبت الباخرة بأضرار جسيمة جدا ورغم هذه الاعتداءات والاعتداءات واصلنا السير باتجاه ميناء المثل ..

بالتوقف والقاء الرساة في ميناء ابر الفلوس جنوب قضاء ابي الخصيب .. وتجدد الاشارة هنا الى ان هذه الباخرة الليبيرية هي اخر باخرة دخلت قناة شط العرب ..

● وظل العلم العراقي مرفوعا على سارية الباخرة الليبانية (كرتاجي ملرو)

اما الدليل البحري عادل خلف لفته فقد اكد قائلا : كلفت بتاريخ ١٩٨٠/٩/١٧ بارشاد الباخرة اليابانية (كرتاجي ملرو) من البحر الى ميناء المثل .. وكان موعد دخولي الى قناة شط العرب في ذات اللحظة التي أعلن فيها السيد الرئيس القائد صدام حسين قرار مجلس قيادة الثورة امام المجلس الوطني في جلسته الاستثنائية باعتباره اتفاقية السادس من اذار لعام ١٩٧٥ المعقودة في الجزائر بين ايران والعراق اتفاقية ملغة وان الملاحة العراقية في شط العرب ينبغي ان تعود الى ملكاتنا عليه عبر التاريخ ليجود الشط عراقيا وعربيا بالاسم والحقيقة .. مع كل حقوق التصرف والمسئولية العراقية الكاملة عليه .. وتطبيقا لقرار مجلس قيادة الثورة الذي اعلنه القائد الفذ اوجزت المنشأة الملة للموانئ العراقية في حينها الى اجهزة الموانئ والجهات المعنية داخل القطر وخارجة بتطبيق تعليمات واوامر الميناء وتعليمات الدالة وبيانات ميناء البصرة التي كانت نافذة قبل عقد الاتفاقية وذلك بتنظيم الملاحة في شط العرب في ما يتعلق بالاشارات عن الاعماق والذرية والاذن بالحركة واجود عوائد الميناء كما جرى التنسيق في هذا الخصوص بين المنشأة ومنشأة الوكالات البحرية العراقية من اجل اشعار جميع اصحاب البواخر القادمة الى شط العرب بمراجعة هذه الامور والاتصال بباخرة الادلاء العراقيين فقط لتلقي الخدمات الملاحية منهم عند دخول سفنهم وبواخروهم او خرجهم من ميناء شط العرب بما في ذلك رفع العلم العراقي عليها ايا كانت وجهة هذه السفن والبواخر بما في ذلك اتجاهها الى الموانئ الايرانية .. ومن اجل التعرف على المزيد من تفاصيل الموقف الباطني للادلاء العراقيين في تنفيذ قرار القيادة القذة والحكيمة وتطبيقهم تعليمات الدالة وتعرضهم لنيران المعادين الذين اغلقوا الملاحة في شط العرب برجة السفن المتوجهة الى الموانئ العراقية والمغادرة لها .. تلتقي بمجموعة من هؤلاء الادلاء الابطال .. ويبدأ الحديث الدليل البحري حميد ثامر حليح الذي قال :

● استفزازات معادية مستمرة .. واطلاق نار مكثف باتجاهنا .. وعزمنا اكبر من الوصف ..

وقال الدليل البحري كازم فجان حسين الصالحى : في الساعة الثانية والتس من يوم ١٩٨٠/٩/٢١ كلفت بارشاد الباخرة السنغافورية (نيولازك) من البحر الى ميناء المثل .. وبعد ان القيت الرساة في منطقة الواسلية للملاحة لجاء عبادان الايراني بانتظار الوقت المناسب لاختلال الباخرة الى البصرة .. فوجئت في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم المذكور بنيران عسكري ايراني مسلح يحوم حول الباخرة ويطلب مني امر التوقف انزال سلم الباخرة بهدف الصمود على ظهرها فرفضت ذلك .. بعدما غادر الزورق المنطقة ... ثم عادت زوارق ايرانية مسلحة اخرى وكرد امروها نفس الطلب فرفضت ايضا .. مما دفعني الى مغادرة المنطقة باتجاه ميناء المثل بعد ان اتصلت بمحطة لاسلكي الواسلية لاشعارهم بسبب المغادرة .. وهو استفزازات الزوارق العسكرية الايرانية .. وفي يوم ١٩٨٠/٩/٢١ كلفت ايضا بارشاد الباخرة العراقية (الوحدة) من البحر ايضا الى ميناء المثل وعند وصولي الى منطقة القشلة الواقعة جنوب الفلر تلتقي اشارات لاسلكية من محطة لاسلكي الفلر تارمني بالعودة بالباخرة الى البحر لان البواخر والسفن التي تمر باتجاه البصرة تتعرض الى نيران المعادين والى مدافعهم فرفضت العودة باتجاه البحر وقررت الاندفاع باتجاه ميناء المثل مهما كلف الامر .. ولكن الاشارة لاسلكية وصلتني ثانية لتؤكد على ضرورة عودتي باتجاه البحر فوراً .. فعدت الى البحر .. وفي صباح يوم ١٩٨٠/٩/٢٢ كلفت ايضا بارشاد الباخرة الليبيرية (يونك ستيت مان) من البحر الى البصرة وعند وصولي الى منطقة القشلة شمال الفلر سمعت اطلاق نار عبر جهاز الهاتف لاسلكي عندما كان الدليل البحري هاشم عدلان يتكلم مع محطة الواسلية ففكرت ان البواخر التي ستمر عبر شط العرب باتجاه ميناء المثل ستعرض الى قصف واطلاق نار من قبل المعادين فطلبت من ريان الباخرة ابعاد جميع افراد الطاقم عن سطح الباخرة والداخلهم في قواطع السكن فيها وعند وصول الباخرة الى منطقة كبدية التي يوجد فيها مطار عسكري ايراني للحوامات فتحت علينا النار بكثافة واصيبت الباخرة بأضرار جسيمة .. ولم تتوقف .. وعندما اجتزنا المنطقة المذكورة اصبح اطلاق النار علىلنا متعلما .. وعند وصولنا الى منطقة عبادان فتحت علينا النار بكثافة ايضا واخرنا محطة الواسلية بالتوقف وكان الرد (استمر) .. ياايها شط العرب) وقد اصيبت الباخرة بأضرار ايضا .. ولم تتوقف واتجهنا الى ميناء البصرة وصدرت الامور لنا

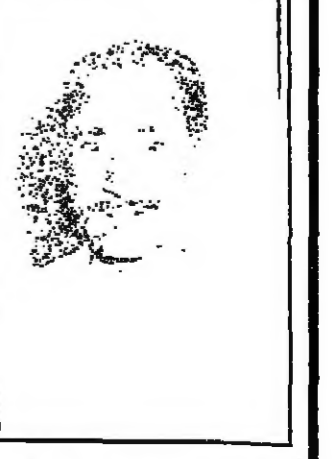
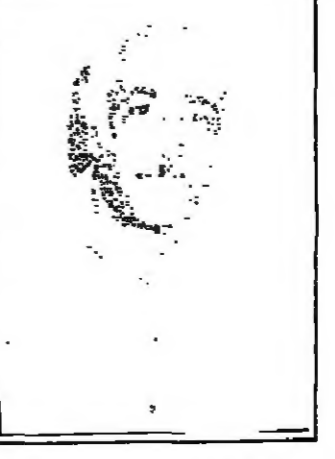
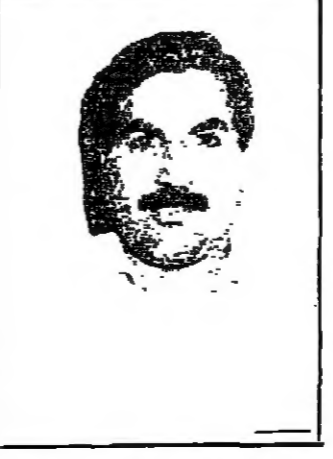
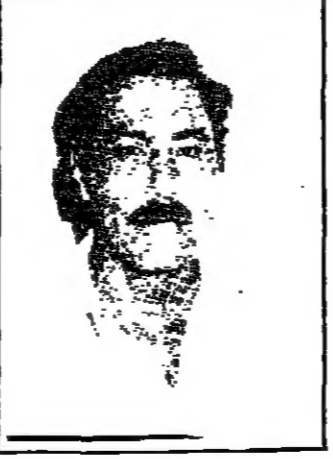
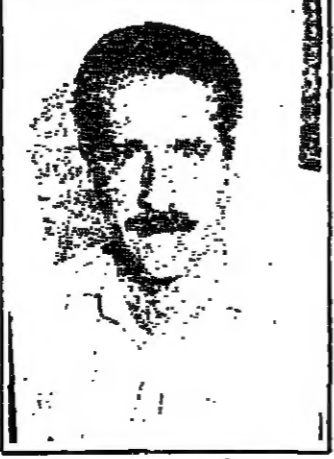
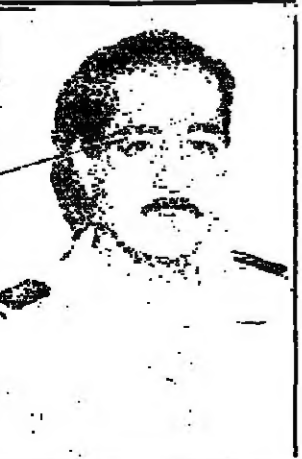
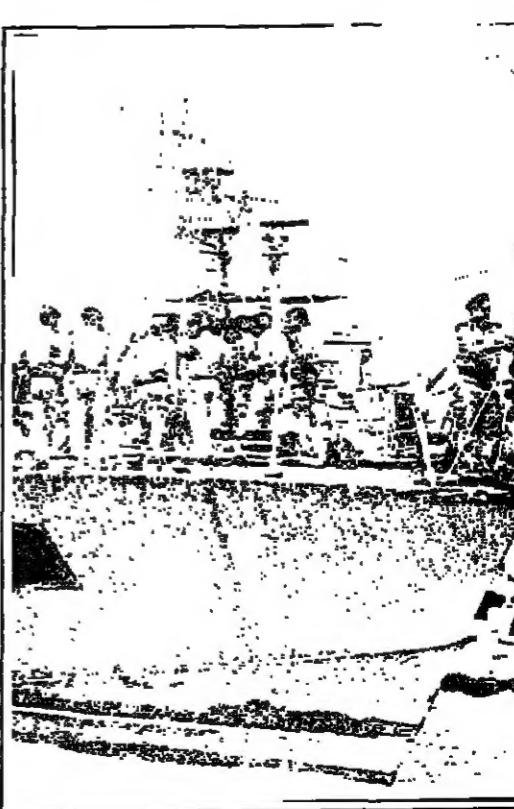
ففي قصص هذه المجموعة الولية من الادلاء البحريين العاملين في المنشأة العامة للموانئ العراقية والتي يروونها لـ السجدة اليوم تستذكر الصمود والتحدى .. وتستذكر التضحية بكل معانيها .. فقد وقف هؤلاء الاشداء النشامى برجة استفزازات المعادين الطامعين الذين تورموا انهم بهذه استفزازات الجبنه قاصرون على ان يتفادوا من سيادتنا على شط العرب ومن عزائم الانسان العراقي الجديد .. ووقفوا ايضا برجة مضايقاتهم واعتداءاتهم المسلحة بشكل اشده كثيرا بعد الرابع من ايلول ١٩٨٠ عندما كان هؤلاء الادلاء البحريين يمارسون واجبهم بارشاد البواخر والناقلات المغادرة والقادمة من والى الموانئ العراقية عبر شط العرب .. فقد بدأ النظام الايراني بعد هذا التاريخ بممارسة الاعتداءات اليومية المكثفة على جميع البواخر التي تحمل علم العراق والتي كان يرشدنا الادلاء العراقيين باتجاه موانئنا في ميناء البصرة .. وكان الادلاء الشجعان عند حسن ظن قيادتهم القذة وشعبهم الابي الولي وامتهم المحببة في الصمود امام هذه الممارسات الشريرة التي ظل المعتدون يمارسونها لصب حقدهم على كل البواخر التي تمر وعلى افراد طواقمها الايراني من مختلف الجنسيات دون اي احترام للاعراف والمواثيق الملاحة الدولية ودون احترام للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية الموقعة بين البلدين ومنها اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ التي اصر المعتدون على لسان بعض مسؤوليهم على ان هذه الاتفاقية لاتحقق محصلة ايراني وان ايران لاتعد نفسها ملزمة بها .. ولبت لدى قيادتنا الحكيمة بان الحكومة الايرانية قامت بانتهاك عناصر التسوية الشاملة التي تنص عليها الاتفاقية وعدتها ملغاة من جانبها حيث صرح بذلك (فلاسي) الذي كان يشغل منصب نائب رئيس اركان الجيش الايراني آنذاك .. وبدا على هذا التصادي في انتهاك الاتفاق من جانب ايران اعن الفلوس الرمز صدام حسين امام الرأي العام العراقي والعربي والعالمي مساء يوم ١٧ ايلول

● فتحوا علينا النار بكثافة .. ولم تتوقف

بالتاريخ ١٩٨٠/٩/٥ كلفت بارشاد الباخرة السنغافورية (نيولازك) من البحر الى ميناء المثل .. وبعد ان القيت الرساة في منطقة الواسلية للملاحة لجاء عبادان الايراني بانتظار الوقت المناسب لاختلال الباخرة الى البصرة .. فوجئت في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم المذكور بنيران عسكري ايراني مسلح يحوم حول الباخرة ويطلب مني امر التوقف انزال سلم الباخرة بهدف الصمود على ظهرها فرفضت ذلك .. بعدما غادر الزورق المنطقة ... ثم عادت زوارق ايرانية مسلحة اخرى وكرد امروها نفس الطلب فرفضت ايضا .. مما دفعني الى مغادرة المنطقة باتجاه ميناء المثل بعد ان اتصلت بمحطة لاسلكي الواسلية لاشعارهم بسبب المغادرة .. وهو استفزازات الزوارق العسكرية الايرانية .. وفي يوم ١٩٨٠/٩/٢١ كلفت ايضا بارشاد الباخرة العراقية (الوحدة) من البحر ايضا الى ميناء المثل وعند وصولي الى منطقة القشلة الواقعة جنوب الفلر تلتقي اشارات لاسلكية من محطة لاسلكي الفلر تارمني بالعودة بالباخرة الى البحر لان البواخر والسفن التي تمر باتجاه البصرة تتعرض الى نيران المعادين والى مدافعهم فرفضت العودة باتجاه البحر وقررت الاندفاع باتجاه ميناء المثل مهما كلف الامر .. ولكن الاشارة لاسلكية وصلتني ثانية لتؤكد على ضرورة عودتي باتجاه البحر فوراً .. فعدت الى البحر .. وفي صباح يوم ١٩٨٠/٩/٢٢ كلفت ايضا بارشاد الباخرة الليبيرية (يونك ستيت مان) من البحر الى البصرة وعند وصولي الى منطقة القشلة شمال الفلر سمعت اطلاق نار عبر جهاز الهاتف لاسلكي عندما كان الدليل البحري هاشم عدلان يتكلم مع محطة الواسلية ففكرت ان البواخر التي ستمر عبر شط العرب باتجاه ميناء المثل ستعرض الى قصف واطلاق نار من قبل المعادين فطلبت من ريان الباخرة ابعاد جميع افراد الطاقم عن سطح الباخرة والداخلهم في قواطع السكن فيها وعند وصول الباخرة الى منطقة كبدية التي يوجد فيها مطار عسكري ايراني للحوامات فتحت علينا النار بكثافة واصيبت الباخرة بأضرار جسيمة .. ولم تتوقف .. وعندما اجتزنا المنطقة المذكورة اصبح اطلاق النار علىلنا متعلما .. وعند وصولنا الى منطقة عبادان فتحت علينا النار بكثافة ايضا واخرنا محطة الواسلية بالتوقف وكان الرد (استمر) .. ياايها شط العرب) وقد اصيبت الباخرة بأضرار ايضا .. ولم تتوقف واتجهنا الى ميناء البصرة وصدرت الامور لنا

ففي قصص هذه المجموعة الولية من الادلاء البحريين العاملين في المنشأة العامة للموانئ العراقية والتي يروونها لـ السجدة اليوم تستذكر الصمود والتحدى .. وتستذكر التضحية بكل معانيها .. فقد وقف هؤلاء الاشداء النشامى برجة استفزازات المعادين الطامعين الذين تورموا انهم بهذه استفزازات الجبنه قاصرون على ان يتفادوا من سيادتنا على شط العرب ومن عزائم الانسان العراقي الجديد .. ووقفوا ايضا برجة مضايقاتهم واعتداءاتهم المسلحة بشكل اشده كثيرا بعد الرابع من ايلول ١٩٨٠ عندما كان هؤلاء الادلاء البحريين يمارسون واجبهم بارشاد البواخر والناقلات المغادرة والقادمة من والى الموانئ العراقية عبر شط العرب .. فقد بدأ النظام الايراني بعد هذا التاريخ بممارسة الاعتداءات اليومية المكثفة على جميع البواخر التي تحمل علم العراق والتي كان يرشدنا الادلاء العراقيين باتجاه موانئنا في ميناء البصرة .. وكان الادلاء الشجعان عند حسن ظن قيادتهم القذة وشعبهم الابي الولي وامتهم المحببة في الصمود امام هذه الممارسات الشريرة التي ظل المعتدون يمارسونها لصب حقدهم على كل البواخر التي تمر وعلى افراد طواقمها الايراني من مختلف الجنسيات دون اي احترام للاعراف والمواثيق الملاحة الدولية ودون احترام للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية الموقعة بين البلدين ومنها اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ التي اصر المعتدون على لسان بعض مسؤوليهم على ان هذه الاتفاقية لاتحقق محصلة ايراني وان ايران لاتعد نفسها ملزمة بها .. ولبت لدى قيادتنا الحكيمة بان الحكومة الايرانية قامت بانتهاك عناصر التسوية الشاملة التي تنص عليها الاتفاقية وعدتها ملغاة من جانبها حيث صرح بذلك (فلاسي) الذي كان يشغل منصب نائب رئيس اركان الجيش الايراني آنذاك .. وبدا على هذا التصادي في انتهاك الاتفاق من جانب ايران اعن الفلوس الرمز صدام حسين امام الرأي العام العراقي والعربي والعالمي مساء يوم ١٧ ايلول

ففي قصص هذه المجموعة الولية من الادلاء البحريين العاملين في المنشأة العامة للموانئ العراقية والتي يروونها لـ السجدة اليوم تستذكر الصمود والتحدى .. وتستذكر التضحية بكل معانيها .. فقد وقف هؤلاء الاشداء النشامى برجة استفزازات المعادين الطامعين الذين تورموا انهم بهذه استفزازات الجبنه قاصرون على ان يتفادوا من سيادتنا على شط العرب ومن عزائم الانسان العراقي الجديد .. ووقفوا ايضا برجة مضايقاتهم واعتداءاتهم المسلحة بشكل اشده كثيرا بعد الرابع من ايلول ١٩٨٠ عندما كان هؤلاء الادلاء البحريين يمارسون واجبهم بارشاد البواخر والناقلات المغادرة والقادمة من والى الموانئ العراقية عبر شط العرب .. فقد بدأ النظام الايراني بعد هذا التاريخ بممارسة الاعتداءات اليومية المكثفة على جميع البواخر التي تحمل علم العراق والتي كان يرشدنا الادلاء العراقيين باتجاه موانئنا في ميناء البصرة .. وكان الادلاء الشجعان عند حسن ظن قيادتهم القذة وشعبهم الابي الولي وامتهم المحببة في الصمود امام هذه الممارسات الشريرة التي ظل المعتدون يمارسونها لصب حقدهم على كل البواخر التي تمر وعلى افراد طواقمها الايراني من مختلف الجنسيات دون اي احترام للاعراف والمواثيق الملاحة الدولية ودون احترام للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية الموقعة بين البلدين ومنها اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ التي اصر المعتدون على لسان بعض مسؤوليهم على ان هذه الاتفاقية لاتحقق محصلة ايراني وان ايران لاتعد نفسها ملزمة بها .. ولبت لدى قيادتنا الحكيمة بان الحكومة الايرانية قامت بانتهاك عناصر التسوية الشاملة التي تنص عليها الاتفاقية وعدتها ملغاة من جانبها حيث صرح بذلك (فلاسي) الذي كان يشغل منصب نائب رئيس اركان الجيش الايراني آنذاك .. وبدا على هذا التصادي في انتهاك الاتفاق من جانب ايران اعن الفلوس الرمز صدام حسين امام الرأي العام العراقي والعربي والعالمي مساء يوم ١٧ ايلول



● الدليل البحري جواد نجم السعد ● الدليل البحري هاشم عدلان ● الدليل البحري محمد الطريقي ● الدليل البحري حليم جابر الله ● الدليل البحري رياض احمد ● الدليل البحري فيصل جلوب ● الدليل البحري حسين جاسم سلطان ● الدليل البحري سلمان ياسين داود

استفزازات وممارسات واعتداءات يومية شديدة خالفا للاعراف والاتفاقيات والمواثيق الملاحة الدولية

في ذكرى العدوان : الابداع مهدا...

محمد الجزائري

ساعة الفلاح عن حدوده . ثم بدا وحده مقلدا على ساحة الفلاح عن منه ، وقلمه ، ورائه ، ثم بدا وحده مقلدا في ساحة الاعلام والفن والفنون . كان المبدع المبدع من العرب يصقلون قلمهم وسلوبهم مع ما يسمى به : الثورة الجزائرية . انهم قرأوا الخارج ، اسقطوا نظام النشأ ، ولم يتبنوا الفهمون المضمون ، الرجعي الذي جات به عمليات اللال .

عندئذ ، كان الابداع الجزائري وحده . يعبر عن الميق التاريخي لروح العدوان ، وكان وحده يضع الشمولية ، جنب ، التفاصيل ، فاستحضر كل تاريخ العداء العربي للحرب ، وبخاصة العراق . ومن ثم راح يكتسبه ، الخمينية ، و ، ناريتها ، الصاعدة ، فكريا وفلسفيا ، وتاريخيا .

وشدنا فشيئا ، بدأ الابداع العربي يبنى المصدا ، حجرا حجرا ، وعشبة عشبة ، واستقام سائر الابداع عاليا بوجه للهمة الموانية الفريسية المتطرفة ، وفوارتها وتوابعها الفلاحية (محور ايران) ، مضيق الحكم ، تل (لبي) ، وهو محور لم تعرف عليه حتى من سمت نفسها به : القوي القومية ، عربيا ودوليا !

لبدء العراي وضع الفلوق بين الفن ، والاشغال ، ثم بين ركوب موجة ، الثورة ، ومفهوم ، تصديق الثورة ، و ، الفطاه الديني ، الذي تستر به حكم ايران .

كانت التشكلات في جدار قاعات الآخرين ، قد بدأت يقلص بفضل إصرار العمل العراي على تقديم التشكلات مزينة بالفلوق والشواهد ، من التاريخ البعيد ، مما قل بعض المبدعين ، يتخرجون على الطرائق ، يمتثلون عن ، الشكل ، و ، الحسن ، لكن لوجه للواقعية في الكتابة والالن هز تردهم ، فمعتهم الى تقديم خطوة باتجاه فهم الواقع الصاخر ، لم يعد من لهم ان تقدم (قصة) فنية التفتية ، الان ، يبدأ دور قصة الواقع ، قصة واقعي الواقع . كذلك الامر في الشعر والرسم والتشيد والاشغال ، واللغة والتمثيل .

تشكلت فصيلة التفتية الابداعية ، لتقلل ، بدما من مبنى

سما مد الحياة . كان مصدا الابداع سفا محارب ويذا لبي . ولقا مطروحا على المستقل ، كانت المحليات لخبيرا منقارة عن عدوانية (الجبل) الفكري المكس ، الصياء والفتن ، مارسوا ثوما من التاجر للتشوي على ثوابهم ، وقفا وبسا بين حافة التمثل الخلقة والحياة العملية .

جاءوا باختلاطات النص ، ليصقلوا وطنيته . في تشكيكه مصدا ضد العدوان . اول الامر لم يتبينوا الربيع والسلي فها ، بل انبثقت موجة الصلعة على الشكل ، فكان المضمون مقلدا ، كونه يعبر عن فكرة العراي كلاً . وفنصوا بالحسن العراي جانيا ، ان تركعت ، شيئا فشيئا حقائق الحياة لهم . استهواهم التوسعي (الانموذج) فطروا لبطا مطووين من المسألة العصرية للحرب ، واساسا ، لتقلل الجارف للقول العراي .

لم تأخذ فترة الاعلامات مسلة كافية من الانصاف الابداعي ، كانت مفكرات الخارجية ، والاشجالات العراي ، مؤثرات تهم . فركبا الصاميين والصحفيين قبل الابداع والفتن ، فالتأليب والفتن لم يتوقع الحرب ، وحين اشتعلت ، لم يتوقع ان تدمر طويلا ، لك حكت النصوص الاول ، البينات العسكرية ، حكت حركة الدروع والطائرات ، وتولقت عن الرد .

تطروا طويلا الى طلمات العدو ، وهي تخترق حودنا لتعدي لم نظروا طويلا الى القوام العراي ، وهي ثود العدوان . لم يتبينوا حركة الفتن التي لشجون من بيوتها الحربية ويستلقتها الى الفلق الارضي في جرافية العراق .

لك مالت تلك الحالات فصلا عديدا من مفكرات وزارة الخارجية ، لكنها لم تما مسلة كافية في ذهن اللبدع ، حتى كان البيان الاول في الحرب .

ان ذلك ، لنتبه الابداع الى تسه راح يجاري للعداء ويجاري الحياة اليومية ، ويقلص من شجرة النثر ما يقع وطنيته النص ، ويحيي وجدانهم من الاخرق . ولان العراي ، بدا وحده ، مقلدا على

وعادته الزينة . وبقائي الفترحت حواش الترخيع لنام الجبل الحالي ليعي ذلك لدى المبدع ، للتواصل من العدوانية الفريسية والحقد الشموي .

تليا جات المزوجة بين ما هو ، معري ، وما هو ، معيري ، في النص الابداعي . هذه المزوجة التي تتنم فيها التثرة الشمولية ، اي رؤية التكون الاجتماعي كونه ، كالا دينيا ، لا يعمل طبقا للتقوية محددة جازمة من الفكر .

وعندما استوعب العقل العراي الابداعي ان الاستقلال يعن خلفه خلقا ، بفعل الآزادة الاستنسية ، ومنها ، وعدم الوقوف موقفا سلبيا بانتظار حضور هذا المستقل .

لذا نمذ اليوم الاول للعدوان ، كان العراي يدافع عن السلام ، الشامل ، وعن الحياة والتنمية والبناء .

ولا فلان ، القاطرة الاجتماعية ، في معنى الدفاع ، وفي مواجهة العدوان ، ستسلي ، مثلا ، تجربيا ، لا ، حركة تاريخية ، ذات وجود فحل .

وهكذا فلان المعرفة بملعنى الجدل ، لمعل العدوان والرد عليه ، وصولا الى النصر والسلام ، منذ اللحظة الاول لا يجوز على ممتنا الحربية ، كانت يقينا راسخا لدى القادة العراي ، ولم تتور على هذه المعرفة ، ولا على ، العمل الجدي ، في عرية واجنبية عدية ، الا بعد سنوات من يده العدوان ، ويفضل قوة الاقدار العراي فكريا وسكريا والقاء وقلاع ، والتي مكن العراق من تفتيت بنية ، العقل ، الخميني ، و ، الخمينية ، توجهات ، وفلسفة ، عونية ، وطائفية ، وسياحية ، شترت بدين . حتى تشك كل اوراق العدوان وثيقته . وبقائي

فن المصد العراي للعدوان لم يكن عسكريا فكريا وابداعيا وديلواميا ، حسب بل لثراء تجربة وغنى مستقبلي .

وهكذا فرض العراق ، حلة النصر والسلام ، منذ العام الاول للعدوان والحرب ، بفعل املاكه وعي اللحظة التاريخية في تصادها وصراع تشكها ، ووعي الشمولية التاريخية ، في جواها وميتاتها المستقبلي .

انه تصرف ، بالاستخدام المائل لطاقة الكشيرة وموارده ، مصدا . ان كان العدوان ، مملكا للفلق الى اعناق الواقع والتاريخ واستكناه جوهرها وزخمها ، ولم يجعل هذا الواقع تاريخا جديا وجديا ليس للعراق . حسب ، بل ولالة العربية جمعا .

وهكذا ، لبدء ان بدأ العراي بالابداع مصدا ، انتهي الى هذا المستوى الربيع في التجربة والانتاج ورؤية الجبل والحياة .

المحمة الشعرية ومشكلات النوع الادبي

محمد صابر عبيد

توسهم كيف يصون دماء بعضهم ويصون فوق بعضهم دما ويصون فوق بعضهم دما ويصون فوق بعضهم دما

ان هذا حقد لصورة المتحركة هذه ، مفردات تصويرية ، تسهم في صياغة المستوى العام للشخصية الضخ ، من هذه التشكيلات التي تتحرك في النص تحركا متوازنا متداخلا ، من اجل استكمال حالات التشكيل ، فالتشكيلات الفلوقية للصورة في النص يصون دماء بعضهم - احلامهم السود - يجرؤون - يصونون - يحولون ... الى رداء ، ان الابداع هنا تتطور تطورا لراميا للصعود

يحل الشعرية الى الفضل مستويات الراء . يتحول بعد ذلك الى النموذج المائل ، مستحضرا صور الموروث العربي الاسلامي الناصع ، ليقلق متخا متجاوزا للفعل الشعري ، يتجره برشاقة عبر حلقات الزمن العربي الواحد ، فيقدم شخصية ، الفلوق ، التي يستمد منها مفردات عديدة ، تخدم منهجية الفعل وتأثيراته : اني اري الفلوق من عنق جزيرة العرب يسبح في الاصيل بين خوة وخوة دماء ثم يجز الفلوق الاجير .

يقول : هل ترى ؟ ويمست القتل الاجير ويمست القتل - هل تقرأ ما كتبه - ويمست القتل - هل تحس فيض الماء ضفت المرح ؟

فويرب القتل من يديه اني اري الفلوق من عنق جزيرة العرب يكر الان مع الصلوق للفلوق هو الحاضر الان ، والقتل الاجير هو غيمة الجراد الزاحلة ، ان التاريخ هو صورة الان ، ان الحس للحمي في النص يظهر من خلال خلق اصرة حية بين نمونتين ، نمونج الماضي الذي يستهدف تحويل ابداع الحضارة الى رداء ، عبر قتل الفلوق ، ونموذج الحاضر الذي يستهدف قتل العراق بوصفه ابداعا حضاريا وتحويه الى رداء .

وينتجج في شخصيات المسمة ، التي خلفها الكتب بطريقه قصصية ، الخارج بالداخل والخاص بالعام في هذه الاشغال يجلس الجنود يلودهم ، من خيرة الضباط ، ضابط مازا في العشرين عيانا مسلمان في الظلام وصوت لذي يزوي في الوفاء والمساء شكنه اصوات كل انهر العراق كان يقول في ساعة المسرة بالفلوق فوق الماء ينبيه الرجيل للنجوم ارجوحة الملهام عالم من الجمال

ان الحديث في انواع الكبية ، امر يحتاج الى دقة ومعرفة تقرية واسعة في خصوصيات وفنون ومشكلات النوع الكبي ، والمحمة الشعرية بوصفها نوعا ادبيا مهما ، عرف حضورا بارزا وقويا في الموروث الابداعي الانساني . ثم غاب غيبة طويلة من مساهمة الفعل الابداعي ، نتيجة للظروف حضارية وبيئية وايداعية وثقافية واجتماعية وبيئية كثيرة .

وعلى ان مساهمة الفلوق الكبي في للحممة الشعرية ، وسبق ان تناولت مسلة الشاعر امجد محمد سعيد الموسومة برقيم الفلوق ، بقرأة تقنية ، وهي المسمة التي كتبت الفلوق والروائي اسماعيل شكر والوسومة ، الفلوق ، وقد فزت بالجائزة الثالثة في هذه المسألة .

عرف الناس اسماعيل شكر باصداره عددا من الاعمال القصصية والروائية ، ومع ذلك اشترك في مسلة شعرية ، واذا ما اردنا ان نحكم ، الفلوق ، فممكنة تقنية على اساس النوع الكبي ، فلنا مشرف منذ البداية ان ، الفلوق ، ماهي الا قصيدة طويلة ، وعلى الرغم من قبحها على عصر الصراع ، ولانها من تطورات دراسية في عدة حلقات منها ، الا انها لاجد مسلة للفلسف القوي .

لذا كتبت قصيدة شعرية على لسان نكب الفلوق العام للقول المسلة ، الفلوق الرائل عدنان خير الله ، فهو الراوي الذي اعتمد في رواية الاحداث والاشغال في مسلة .

يخلق الكاتب في لقطع الاول من قصيدته والمعنون ، التوبة ، موازنة اشارية بين الفلوق التي حدثت في جدار غار الاوزون ، وبين الفلوق التي احتلتها الفلوق : ومنه ، ان لم يريا الصعد ، تهم الامعة التي مستقل الحياة تكل كل حرب تبت كل شل تنبر المياه وتجعل الارض حمالا ...

ليس بها ليس ويوم الناس في لقطع الثاني الموسوم بفق النجوم ، شخصية مرزة هي صورة الماء ، ليوم من خلال صوريتها وتشابها في لقطع ، تلك الارهاصات والمفاهيم التي خلفت فضاء الحرب وحيات لاجولته : ثم تعود فوق امام تخطو بلا مسافة حورية الماء التي قوامها يقن كل عين فتكها يسبح كل لب ظل بها الغيب وتسل النجوم عن سر الغيب تسال الربيع ثم يلبث هذا الفلق ان يتكف عن وجه الحرب الكالج : ومن ثم الصبح قرنه ريت غيمة الجراد تطو على للماء تملأ الزراب من جزيرة الرصام حتى للظمري لبدء استخدامه في صورة الماء وذلك في اللقط الاخر لولاجه ، ليستخدع بطرية البراء ، كي يخلق نمونجا صراعيا بين نمطين ليين متباينين ، في سبل لتجميع الفعل الشعرية واعطائها طمعا ملحيا في الاء .

يتنقل بعد ذلك من الوصف الذي يتطلبه المشهد الشعري ، الى الوصف الخاص للفرد لتتميمات البصرية بين الراوي والحادث : وات على النثر ان رايهم والصرف لطيفة

سراج ١٩٨٠/٩/٤ .. ! يوسف العاني

كلما اربت الكتابة عن مسرح اعوام حريتا المعلقة مع التقلام الايراني المختلف ، اقل الموهلة الاول بلا رصيد : لكتني حين اتامل السعات كلها منذ اليوم الاول للحرب لاجدني في (غني) من العطاء الشريف عبر كل السنوات !

وهن لرد ان اسمي ذلك المساء فلا استطع الا ان اسميه مسرح ١٩٨٠/٩/٤ !

لقد كتبت البداية هي اليوم الاول .. صورا تنعدي بلا تنظيم او تخطيط مسبق .. صورا عوية تلمية من الضمير العراي ، وتلقائية ترتيمه بالمسؤولية الوطنية دون اي اعتبار لخر !

كل الملامح التكبسية او الاتكيبية للمسرح وضعت على جنب .. وراحت الابداعات الذاتية والجماعية تكل في الساحة وفي الطريق وفي مررات المسرح وامام الميكروفون وعلى مسطور الصفحات البيض كلها حين جمعها بلا تنسيق مسبق .. كما قلت .. مع كل تعبير في مخلص وبداي شكل كان او بابة صيفة تكون رسما او لحنا او اغنية ، كل تلك العطاءات الشريفة اللببية المسؤولة كتبت مسرح ١٩٨٠/٩/٤ .

للو وضع المسرحيون امامهم شعرا .. المسرح كما تفهمه في المرحلة الجديدة .. لا انتقروا النص المسرحي تحت مجهر المتابعة وطليتا بالمسرح الملائم ويحدا عن صيغ خارجية وو .. وبقينا الذي حدث ان عوية الاضياء ، كتبت هي التعبير المسرحي حتى لو كتبت بقلق معدومة تصل الى المستمع او المشاهد او المتفرج . صبر

لقد كتبت في المسرح الطيفي ، المسرح الذي قل في ضمير الناس هو مسرح الشعب كله المسرح الذي وقف صفا واحدا خلف قلده الفذ ليكون الصدى ما كان يجري في ساحة المعركة .. كلمة شريفة واغنية تصدح ، وشعرا يترنم ولحنا جميل وصورة معبرة عن حياة الناس ونظرات طفل ودعاء شاعر .. ودما

يحتضن شرف الوطن فوق كل اعتبار لخر ..

ذاك هو مسرح ١٩٨٠/٩/٤ فما اروع من مسرح !

احلم بالارجوحة التي تضمني كل مساء لخرة العمر فسيادة الفرق ...

فيخل صوت اخر يحاور الراوي ، ويقيم من خلال الحوار صورة الشخصية ، ومداها التاريخي في مسلة فواتن الحدث ، ويجول الكتب التداخل في لكمة الشخصية الداخلة ملامحها الخاصة ، كي لا تكون شخصية مجردة ملامح الملاح ، بمعنى انها ليست حادثة من خيرة الضباط / مازا في العشرين / عيانا مسلمان / صوته ... ولم يتخل الكاتب عن اسلوبه في خلق المشهد الملائم للحدث . ويعود بين اوتة واخرى الى الربط بين الماضي - التاريخ والموروث الحي ، وبين الحاضر - القيم الحضارية الجديدة ، ريمنا فكريا ونسيميا :

هل خلف هذا الملغ الاقل سعد بكل خيرة الابداع في التصويب ؟ ام خلف هذه الرمية البليغة يد الامام وهي تشطر الكيف ؟ ام عاد فرسان الفلا يسي بهم الى الصلوق خالد ام يترى شيان هذا يترع الصلوق مستنمها جزيرة العرب

فيخل شخصيات القادة المسلمين الاولك سعد / علي / خالد ، الى الحدث في ستواء الحاضر الحي ، ويتحولون بكل موروثهم الشخصي والحضاري ، الى حقائق شخصية حية حاضرة في الحدث ، ومسمة من خلال اوصافها الملمدة الى الحاضر . في تغير جري الحدث لصالح القيمة الحضارية ، واصليه الابدع التاريخي للظلال .

لم يخلق الكاتب نموتجه الشخصي المعاصر ، الذي يتحرك في النص بحس ملحني ، مع الشخصيات المستحضرة من عنق التاريخ لاضي : وكان ليراهيم صوت الماء صوت البرق والرعود يبق كل لحظة بصوته الاثر يث صوت الورد والفلق اشم على صوت النغم الجليل ذاك الذي يلفح في الروح مساريا فيها تيعد الروح كالفراسة .

ويعود الشاعر الى ختام مشهدة الشعري البينورامي ، الى الموازنة التي عكس فيها الفكرة التي حدثت في جدار غار الاوزون على الفلوق ، ليؤكد من خلالها سد الذفرة وعودة الفلوق : تجلوب الفضاء بالخير سد العراق فرة الجدار بلطر ولم يعد ثمة خطر وصفت ثبوة السماء فقدم المراق كان دم العراق سطر يوميت العراق بالطر .

والد حمل مقلته هذا يرمن داخل السيلاني ، الذي اضاف على الصورة دينامية خاصة تزيه من لراء وشعرية الحال

لقد حلت القصيدة بكنع من عناصر النجاح ، ومن أبرز هذه العناصر اسلوب النقص والسرد ، الذي انسحب الى النص من الحربية القصصية للكاتب ، وقد تجل ذلك في اكثر مقاطع النص ، وفي الوقت الذي اسهم هذا العنصر في توليف فرص نجاح مهمة للنص ، فانه ادى الى تزلزل النص باستطرادات وزيدات لاتضيف جديدا الى النص .

والد اتجه الكاتب الى التصوير للشعري ، وهو انسحاب من الميدان القصصي الى الميدان الشعري ايضا ، وقد استطاعت هذه الشخصية ان تخلق حسا ملحيا بطوراميا ، ولر النص وشخصياته اكثر التحدي في جسد النص

اما لغة النص فقد ابتعدت في بعض مقاطع النص عن روح الشعر ، وسقطت في الذفرة ، ولان بعض افكار القصيدة كانت تدع بين حين وآخر بشكل ما ، فقد حفل النص بمعاقد تقريية ومباشرة ، كان من الانسب خلفها كي تكتب القصيدة قوة تعبيرية اكبر .

وريمنا كان الدينامي المطنبي للنص قد ساعده كثيرا ، في ضبط الحركات الداخلة للنص وقوى من تسجيها ، غير انها لم تتم داخل النص نمو هريما ، بمعنى ان ترتيب المقاطع جاء على شكل بني الفية وليست عوودية .

صدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩ ، وفلات بالجائزة الثالثة لمهارة الفلق لعام ١٩٨٨ .



الشيطان

صفاء الحيدري

صبي عليهم شؤمك المشؤوما
وذريهم بين الكواسر يوما
كانوا مدى الاعوام اسوا عصابة
صارت على الاسلام عارا .. شوما
فهمو هو الآيات آيات الردى
جعلوا اعز الاقربين غريما
جعلوا من الجنات بيتا ابلا
ومن الجنيب خرابا ورسوما
طللا تعشش فيه غريبان البل
وتحيل علله الجميل رجيبا
ابليس لم ينجب شقيقا مظهره
يفغوا ليزرع فتنة وخصوما

ياعصر يلتاريخ سجل اننا
نجيا بعصر استحل جحيا
عصر يعيث به الجوس كأنهم
داه يشن على الضلوع هجوم
سرطانهم اودى بكل مواطن
يضا على وطن يرا .. نعيما
تجتاحه هذي الذلل فرسية
ويحيله هذا الجراد هشيا
ارضا تصير مدافنا ومقابر
لمحششين حشيفة وسوما
جاءوا ليفغوا ارضا فلذا بهم
جثث رات هذا التراب رحوما
فتوت به تشكو مفال روحها
وحشا مضى برجلها تهشما
جثثا تهلوت كي توت بارضا
ظلمنا لتضم عهده المصوما

جثثا سترتك للسنب حكاية
وشنا على آياته مرسوما
شيخ طفى وبغى ليصبح هتارا
افعى تقح لعابها المسموما
ايات طهوان اتقوا ربا لكم
فجوهكم تبدو اشد وجوما
نفقت حبالكم وصرتم هزرة
للناس بل صرتم قذى موضوما
جرتوكم هذا نفثى في الورى
واندلم يابسه جرتوما
وتيرا الاسلام منكم واغدى
هذا الورى بجحيمكم مرجوما
اصيحتم كالنار تاكل في الدنا
وتحيل جنات الربيع هشما

ياشيخ ... ياشيخ
ويغت وصارت هيكلا مشؤوما
وجنارة تمثي على قدمين من
موت وارهاب ولست ملوما
قايوك منهم والجوس هو هو
كلاء ظلوا الاسواين قديما
هم يزعون حشيشة وذمية
ويذخون مخدرا رقوم
ان الارامل والايامى لم تعد
يرجين الا ان يروك ريمما
انكثتن ووادتن بمن مضوا
ففقدن احبايا واخوانا ولم
تترك لهم مقبرا ورحيما
فاشرب دما . واشرب قذى فلانت من
عصر مضى . ولي وصل عديما
شاهت بعهدك كل امل الورى
وهو اثماني المسلمين عموما
شوهت دين محمد ياكافرا
يايى الجحيم يان يراه مقيا
حتى شواط النار تائف من دم
عاطكه الشيطان . مت عقيما
وسقائه ابليس من دم فحل
او حية ايام كنت فطيما
لك ياخميبي للعصور حكاية
ستظل تلغى شعبك المظلوما

ستظل تروي قصة لشوه
للدين . مطرودا به مهزوما
ستظل تروي قصة دموية
لحرب جعل الحياة جحيميا
وتظل امتنا وشعب محمد
عالي الجين مظفرا وسليما
يارب . يارحم . ياوطن الفدى
كن مثلاما قد كتبت اسم كريما
واعصف بايات الفعاين التي
عانت يهدي الارض . نبق عظيما

(١) العديم الاحمق المفاك لكل نفع

وزارة الصناعة والتصنيع العسكري

المنشأة العامة للزيوت النباتية

■ إعلان عن وظائف شاغرة ■

تعلن المنشأة العامة للزيوت النباتية عن حاجة مشاريعها الجديدة التي يجري تنفيذها ضمن مواقع مصانعها الحالية في بغداد وبيجي وميسان الى خدمات الكوادر المدرجة اعدادها واختصاصاتها اذناه اخذين بنظر الاعتبار انه سيتم تدريب من سيتم قبوله لمدة مناسبة خارج العراق في احدى الدول (ايطاليا ، ألمانيا الغربية ، سويسرا) فعلى من يرغب التعيين وتتوفر فيه الشروط القانونية من العراقيين مراجعة قسم الذاتية في مقر المنشأة الكائن (حي بابل /المسيح /طريق معسكر الرشيد) اثناء استمارة التعيين ولغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم الخميس ١٩٨٩/٩/٧ الموافق ٣٠/محرم/١٤١٠هـ وستجري المقابلة للمتقدمين في الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد ١٩٨٩/٩/١٠ الموافق ٣/صفر/١٤١٠هـ وان الامتيازات التي ستقدم بالإضافة الى الراتب الذي سيحدد حسب الكفاءة والشهادة الدراسة هي :-

١ - التدريب خارج القطر ٢ - حوافز شهرية ٣ - ارباح سنوية ٤ - خدمات النقل ٥ - خدمات الطعام ٦ - خدمات العلاج الطبي

الاختصاص		العدد	الشروط	الاختصاص		العدد	الشروط
مهندس كيميائي	٢	خريج كلية الهندسة / فرع هندسة كيميائية وله خبرة لا تقل عن (٦) سنة من الذكور	ملاحظ فني ميكانيك	٦	خريج معهد التكنولوجيا او اعدادية الصناعة (ميكانيك) وله خبرة لا تقل عن (٦) سنوات من الذكور		
م. مهندس كيميائي	٤	خريج كلية الهندسة / هندسة كيميائية من الذكور	م. ملاحظ فني ميكانيك	١٧	خريج معهد التكنولوجيا او اعدادية الصناعة ميكانيك من الذكور		
م. مهندس ميكانيك	٣	خريج كلية الهندسة / هندسة ميكانيك من الذكور	ملاحظ فني كهرباء	٦	خريج معهد التكنولوجيا او اعدادية الصناعة (فرع الكهرباء) وله خبرة لمدة (٦) سنوات من الذكور		
ملاحظ فني	١٩	خريج معهد التكنولوجيا واعدادية الصناعة (سيطرة او وحدات تشغيل) من الذكور	م. ملاحظ فني كهرباء	٣	خريج معهد التكنولوجيا او اعدادية الصناعة (فرع الكهرباء) من الذكور		
م. ملاحظ فني	٤٢	خريج اعدادية الصناعة فرع (سيطرة او وحدات التشغيل من الذكور			المنشأة العامة للزيوت النباتية		

المنشأة العامة لصناعة الادوية
والمستلزمات الطبية
اعلان

تعلن المنشأة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية إحدى منشآت وزارة الصناعة والتصنيع العسكري عن رغبتها في منح وكالات لتسويق منتجاتها من المستلزمات الطبية ووفق الشروط التالية :

- ١ - ان يكون المتقدم عراقي الجنسية ومن ابوين عراقيين .
- ٢ - ان يكون من اصحاب الصنديات او المذاخر ومتمتعاً لاعمال الوكالة .
- ٣ - ان يقدم عقد ايجار مصدق من دائرة ضريبة العقار المختصة .

- ٤ - ان يقدم موافقة المحافظة التي يعمل بها .
 فعلى الراغبين تقديم طلباتهم في مدة اقصاها
 تنتهية الدوام الرسمي ليوم ١٩٨٩/٩/٣٠ .
 وسوف يهمل اي طلب بعد هذا التاريخ . وعلى
 العنوان التالي :

- محافظة صلاح الدين : قضاء سامراء -
المنشأة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات
الطبية .

وزارة الصناعة والتصنيع العسكري
منشأة القلاسية العامة للصناعات
الكهربائية / دمياط

اعلان

اعلان بيع الجواهر

تعلن منشأة القلاسية العامة للصناعات الكهربية/ديالى احدى منشآت وزارة الصناعة والتصنيع العسكري عن بيع مواد متنوعة واحتياطية تستخدم لمكائن ومعدات صناعية فائضة عن حاجتها فعلى الراغبين بالشراء مراجعة مقر المنشأة/ الدائرة الفنية للاطلاع على التفاصيل والمعلنة ، علما ان المزايدة ستجري في الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩٨٩/٧/٢٠ وعلى الراغبين بالمزايدة تسديد التامينات والقنونية وشهرا ٢٠٪ من القيمة المقررة وعلى من ترسو عليه المزايدة رفع أموال خلال فترة اسبوع من تاريخ صدور القرار القطعي بالإحالة وبيع اجور الاعلان والدلالة

المدير العام
عصام محمد علي مصطفى

اعلان

تعلن دار الثورة للمصحافة والنشر عن بيع كمية من الاحبار الطباعية (شيت اوفسيت) مختلفة الالوان بلمزايدة العلنية . فعلى الراغبين بالشراء الحضور الى مقر الدار الواقعة قرب سلحة عقبه بن نافع في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/١٣ مستصحين معهم التامينات القانونية نقدا . ملاحظة: يرفع الحبر خلال اسبوع من رسو المزايدة على المشتري .

اعلان

تعلن شركة الفاروق للمقاولات الكنتية في سلحة الاندلس عن مزادتها العلنية الخاصة ببيع حديد التسليح المكبس بشكل غير نظلفي (سكراب) وكذلك سكراب الكرفلانت المحروقة من شيلمان وبليت في مشروع ماء ٧ نيسلان في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء المصلاص ١٩٨٩/٧/٢٦ فعلى الراغبين بالاشتراك في المزادفة الحضور في الزمان والمكان المعينين مستحبيين معهم التامينات القانونية البالغة ٢٠٪ من قيمة الشراء ويتحمل من ترسو عليه المزايدة اجور الاعلان.

اعادة اعلان

تعلن وزارة الاسكان والتعمير / الهيئة العامة
للإشراف والمتابعة عن اعادة بيع مجاري الهواء
وتلكات ماء الفلضة عن حاجتها في تمام
الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس
المصادف ١٤/٩/١٩٨٩ في مخازن الهيئة في
الشعب فعل الراغبين بالشراء الحضور في
الزمان والمكان المحددين اعلاه مستصحبين
معهم التامينات القانونية البالغة ٢٠٪ من قيمة
المواد المشتراة على ان ترفع المواد خلال عشرة
ايام من تاريخ الاحالة القطعية وبعبارة يتحمل
المشتري اجور ارضية مقدارها (٥٠٪) خمسون
دينارا عن كل يوم تاخير كذلك يتحمل المشتري
اجور الدلالة والاعلان ..

ع/ المدير العام
سعدى فاضل حمودى

اعلان

تدعو الجامعة المستنصرية كافة الأشخاص من ذوي الخبرة والمهارة في غرفة التجارة المشتركة في المزايدة الخاصة بتأجير مطعم الاساتذة في موقع الجامعة ويمكن الحصول على الشروط الخاصة بالمزايدة من الوحدة القانونية لقاء دفع مبلغ قدره (٢٠٠) خمسة دنانير غير قابلة للرد وتقديم العروض المرفقة بوصول التأمينات الاولى البالغة (٢٠٠٠) الف دينار خلال عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان ويتحمل من تحال عليه المزايدة كافة اجور الاعلان .

**فرع الزراعة والري في البصرة
اعلان**

يعلن فرع الزراعة والري في محافظة البصرة عن
تأجير الارض الزراعية البالغة مساحتها (١٠)
دونمات بأراضي القطعة ٩٣ من المقاطعة ٢٩/
الفتحية في قضاء المدينة وفق قانون ٣٥ لسنة
١٩٨٣، فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة
العينية الحضور في مقر فرع زراعة وري البصرة
/قسم الأراضي بعد مرور خمسة عشر يوما بعد
نشر الاعلان في الجريدة اليومية ويتحمل المزايد
الشروط التالية:-

- ١- دفع التامينات القانونية قبل الدخول بالمزايدة .
٢- احوز نشر الاعلان .

اعلان

يجلن فرع زراعة وري يدائي عن تاجير المسلحة البالغة ٦ دونمات في القطعة المرقفة ٤/١٢ مقاطعة ٢٥/بوره (ناحية الوجييه) وفق القانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٨٢ لغرض انشاء وعمل علف عليها فعلى الراغبين بالتاجير الحضور الى مركز الفرع لتقديم المستمسكات المطلوبة وسيكون موعد المزايدة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين المصافى ١٩٨٩/٢٥ على ان يتحمل من ترسو عليه المزايدة احور نشر الاعلان .

شركة نفط الشمال
التاميم
اعلان

تعلن شركة نفط الشمال عن اجراء مناقصة سرية لتجهيز الشركة بكميات من الملح الخشن وحسب المواصفات المدرجة ادناه على ان تكون الوجبة الاولى بحدود (ثمانية الاف طن) وعلى ان يتم التجهيز بعد اسبوع من تاريخ توقيع العقد وفق ملحق :-

- ١ - أن يكون الملح معبأ بأكياس سعة الكيس الواحد ٥٠ كغم .
- ٢ - تكون درجة نقالة الملح ما بين ٨٥ - ٩٠ ٪ .
- ٣ - معدل التجهيز يكون بحدود (٢٠٠٠) طن شهريا .

- ٤ - يكون التجهيز واصلا الى مخازن الشركة في كل من كركوك وحقل جمبر وحقل صدام .
٥ - يرفق مع العطاء نموذج للملح لفحص نقلوته من قبل مختبرات الشركة .
على الراغبين ومن ذوي اصحاب الاختصاص الاشتراك في المناقصة المذكورة وتقديم عطاءاتهم في صندوق العطاءات في الشركة علما ان اخر موعد للتقديم هو الساعة الواحدة من ظهر يوم ١٩٨٩/٩/١٠ .

وزارة الصحة

دائرة صحة بغداد

اى/ السيدة رازقية عباس حسن /م مهندس
زراعي في مستشفى ابن البلدي للاطفال
مجهولة العنوان
م/ اخطار

بالنظر لمجهرولة محل اقامتك وانقطاعك عن
الدوام الرسمي من تاريخ ١٩٨٧/٥/٤ وعدم
مباشرتك بوظيفتك المنقولة اليها من وزارة
الزراعة والري الى م ابن البلدي للاطفال لذا
نخطرك بموجب الالتحاق بوظيفتك خلال ثلاثين
يوما من تاريخ نشر هذا الاخطار في الصحف
المحلية وبمكسه ستعتبرين مستقيلة من
الوظيفة وفقا لاحكام المادة (٤١) من قواعد
الخدمة المعمول بها حاليا ويطبق بحسبك قرار
مجلس قيادة الثورة المرقم ٢٠٠ في ٨٤/٧/٢ .
عباس تلجي حمزة
ع/ المدير العام

قراءة لذاكرة العدوان من ٤ ايلول ١٩٨٠ وحتى ٢٢ ايلول ١٩٨٠

علي عودة حافظ

الناطق باسم وزارة الداخلية ووزارة الدفاع

ان التطور الخطير الذي حدث في اطار التجاوزات الإيرانية هو ملحدت يوم الخميس الرابع من ايلول عام ١٩٨٠، حينما قصفت المدفعية الإيرانية القلعة من عيار ١٧٥ ملم من خلفين وممنى وبخطية والمنطقة النفطية المسماة نطق خلة مما تسبب في اضرار بالغة وجسيمة في الأرواح والممتلكات.

والغريب حقاً، ان هذا القصف الإيراني مارسته القوات الإيرانية من فوق اراضٍ وطنية عراقية اغتصبها إيران في منطقة زين القوس وسيف سعد (وميدان)، وهي ذات الاراضي التي اعترفت ايران بملكية العراق لها في علة الاتفاقيات الدولية، ولحقها اتفاقية الجزائر في عام ١٩٧٥، وكان مؤملاً اعتدائها للعراق، ولكن القوات الإيرانية التي صعدت ممراته العدوانية حول العراق لم يكن قد تم اعلانها حسب، وانما المظلمة بالعراق ايضاً هو تعبير عن منهجه العدوانية.

لا ينكر على العراق القوي المقتدر، انه ادى رسالة التاريخية تجاه ايران على افضل ما يكون عليه الاداء، بالحكمة المدللة قبل ان تقع الحرب في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠، وبالبطولة الخارقة حين اشعل النظم الإيراني فتيلها بروح متفحطسة طالت كل المباديء الشريفة، وتجاوزت على اعراقها، وبالنصر النهائي حين وضعت الحرب اوزارها ومع ان كل شواهد التاريخ، وذاكرته الثاقبة لا يمكن ان تخطيء، ولا تكذب، وان ماتحمله في عقلا النير من حقائق ساطعة هي الابلغ دالة عن بدا العدوان، فلابد، لذا، من اللجوء الى ذاكرة التاريخ، وهي ذاكرة الجيل الحاضر القريب، ايضاً، ولطريق النزاع، لكي تتضح مجموعة التوازي التي لا يمكن ان نأمنها في ان تدفع النظم الإيرانية بمسؤولية بدء للحرب والعدوان ضد العراق، ومسؤولية وقوف العراق طوداً شامخاً للدفاع عن البوابة الشرقية للامة.

قبل ان يرد العراق بضربات رادعة مارس النظام تصعيداً عدوانياً استفزازياً ومحموماً بهدف التوسع

اراضي زين القوس في مساء السابع من ايلول اثر استمرار التجاوزات الإيرانية من هذه المنطقة العراقية.

وقد أعلن القائد العظيم صدام حسين يوم العاشر من ايلول اننا الان نرد الحرب، ولكننا سنسترجع كل نقطة ارض عراقية اغتصبها الفرس مؤكداً اننا نمنحهم الفرصة في اتخاذ القرار المناسب ولدينا شعب والقون منه، وواجب القضاة ومن (اننا ندافع عن اراضيها وسنأمن معنيين).

وكذا جرت عملية تحرير سيف سعد في اليوم ذاته، ولكن ايران لم تدع لمنطق تحرير الارض واستعادة العراق لاراضيه بغلوة التي ظن النظام الإيراني ان منطق (القوة) كليل بخلاف العراق عن ارشده وعرامته، وقد خيلت به الظنون ولم يكن من اوهامه شيئا سوى الخراب، مما دفعه الحال الى استخدام مدفعيته وبرووه وقواته الجوية في محاولة التاثير على قواها في منطقة خيلة وخضر، ولكن بدون جدوى.

وقلم طيرانه بالافارة على مواقعه في الحادي عشر من ايلول فتم اسقاط طائرة فلتونم بالساعة ٨١٥، واخرى في الساعة ٩١٥، في قطع خلفين، كما أعلن ذلك الناطق باسم وزارة الدفاع في الحادي عشر من ايلول.

واشهر ناطق عسكري ايضاً ان طيران العدو قام بالافارة على مواقعه في سيف سعد، وقامت قواته برمي قواها في سيف سعد وميدان.

وصرح ناطق عسكري بوزارة الدفاع مساء ٩/١٣ ميل: بالساعة ١٢٠٠ من يوم ٩/١٣ هاجمت طائرة إيرانية أحد مخاضنا في مندي وبالساعة ١٤٤٥ قصفت طائرة أخرى أحد مخاضنا الحدودية في واسط، وبالساعة ١٧١٥ قصف العدو قصبة مندي بالمدفعية والبيات.

وفي هذا اليوم، أعلن ناطق رسمي بوزارة الداخلية ان القوات الإيرانية مارست العديد من التجاوزات في شهر آب عام ١٩٨٠، وعلى مخاض حدودية هي موسى الكاظم واحد وبدر الكيرى وحنيقة والحسين والمقاد والمقدية والأحقف وعبد الرحمن الداخل، وسفوح جبل بومو وتلقط رعد بين مخفري برب والصفاق ومواقفنا في جوار كالي مؤكداً ان أية خسائر في الأرواح او المعدات لم تقع بين صفوف قواها المسلحة الباسلة المتمتعة بروح معنوية عالية، والمتابعة لصد اي عدوان يقع على حدودنا.

وليست صفة، ان التزامن سلسلة الاعتداءات الإيرانية منذ الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ مع الضجة الإسرائيلية، المتعلقة ضد العراق لاستلحاح التقنية النووية للأغراض السلمية، ليكشف التاريخ بعد ذلك حجم التعمق والتسويق المشترك بين ايران والصهيونية ضد العراق، برغم الشعارات المضطربة التي يتشوق بها اطفي النظام الإيراني لتحرير فلسطين من خلال تحرير العراق.

وفي صباح الخامس من ايلول ركزت مدفعية ايران نيرانها في شور شيرين ومنجيرة والريثة المتقدمة ونائي خضر الجديد ونائي خضر القديم وسبيجان ومنصور في وسلمان عشت وجاويشاه ثم عودت فتح النيران بالساعة ١١٠٠ على ربيطة المعصية ومن مخفري منجيرة ونائي خضر على مخاض الشهداء.

وأعلن ناطق في وزارة الداخلية ان القوات الإيرانية استخدمت المدفعية الثقيلة والبيات في يوم السادس من ايلول بنك مدينة خلفين وبعض القرى المجاورة كدبنة زيباطية بقتيران ايضاً في اطار تصعيد الحملة العدوانية المحمومة ضد العراق.

واذا ما سعينا الى استكراء ذاكرة التاريخ في ما تفص به مفردات العدوان الإيراني ضد العراق، لوجدنا ليس الفترة التي سبقت ٤ ايلول عام ١٩٨٠ مليئة بشواهد العدوان حسب، وانما المراحل التاريخية القديمة لتاريخ العلاقات بين ايران والعراق ايضاً، وانما يكفي لتسجيل الحوادث الممتدة منذ اوائل عام ١٩٧٩، وحتى نهايته، ومن ثم متقدمة الفترة الواقعة بين ٤ ايلول ١٩٨٠ و ٢٢ ايلول تاريخ الرد العراقي الشامل والواسع لكي تقدم الشواهد على ان النظام الإيراني، كونه وريثاً للحقد الفارسي القديم تعدد الاسامة الى العراق وقنل من كرامة شعبه وسيلفته على ارضه متطفاً من رغبة ايران في التوسع تحت دعوى ملامسي بتصدير الثورة، الى الاطراف المجاورة التي اعتقدوا انها تجيز له التدخل في السيادة الداخلية للعراق وحكم العراق وفقاً لسيئته العدوانية الغفيرة دون مراعاة لمبادئ حسن الجوار او القيم والاعراف القانونية الدولية.

وفي عام ١٩٧٩، وجهه لثلاث طائرات عسكرية الإيرانية الاجواء العراقية (١١٧) مرة وقامت في بعض المرات باختطاف اشخاص والفراهمهم الى داخل الاراضي العراقية.

ولفتت القوات الإيرانية النار على مخاضنا الحدودية (١٤) مرة، وفي بعض الحالات دخلت الديارات والايات الإيرانية الى اراضيها وتمركزت داخل الاراضي العراقية، وقامت الزواجر الإيرانية بمضيقه البوابات والسفن التجارية المدنية التي تقصد الموانئ العراقية ووجهت قذائفها باتجاه الاراضي العراقية في (٢٦) حادثة في من هذا النوع.

وفي ١٩٧٩/١٠/٥ تعرضت القنصلية العراقية في المحمرة الى القتلوش من قبل حرس خميني، وقيل هذا التاريخ تقاضى اثنان من امام السفارة العراقية في طهران، وفي ٢٧ منه قصفت شعايرات معادية للعراق على جدران السفارة معززة بتوجيه التهديدات لمسيبها الرسميين.

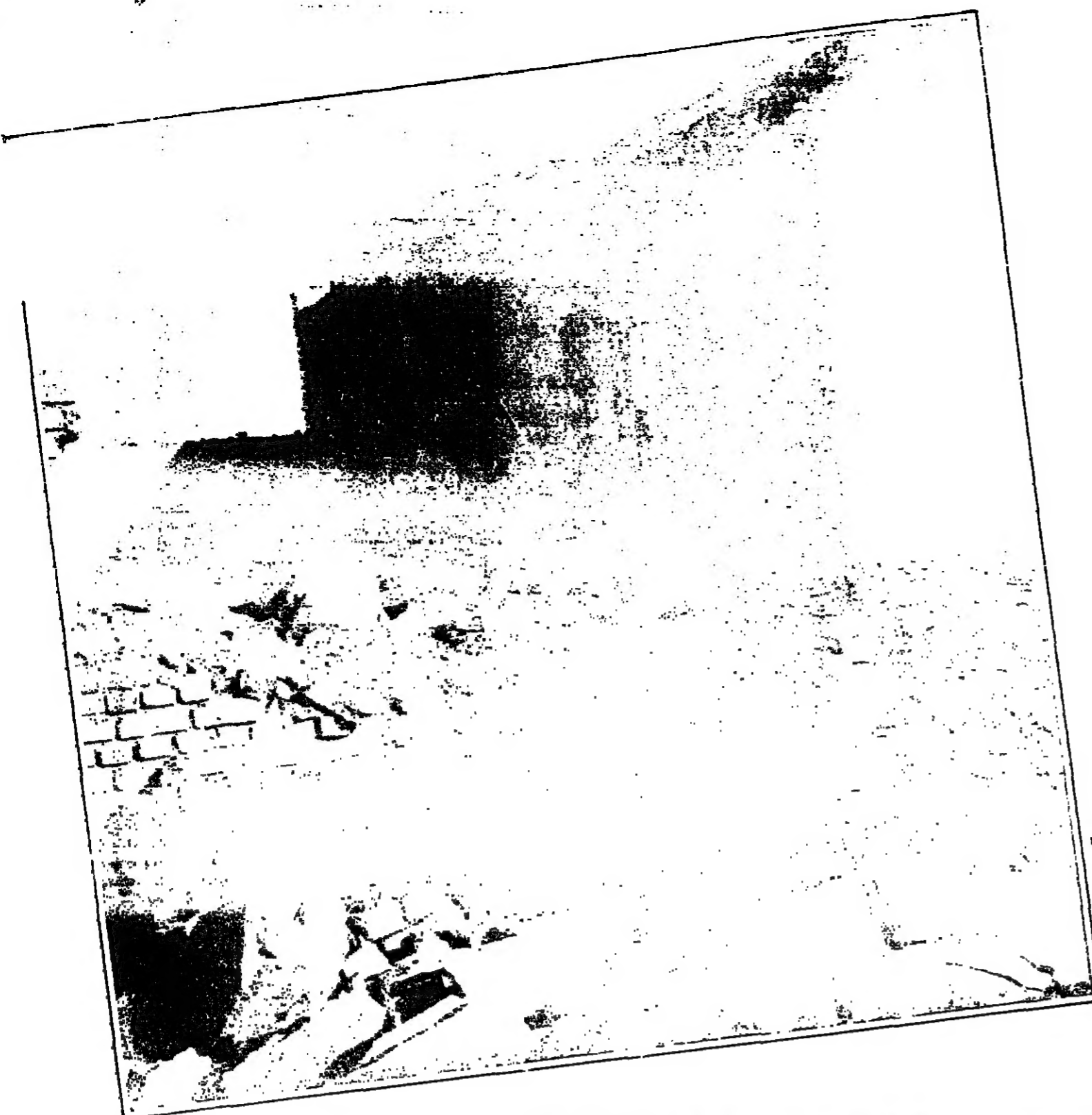
وفي الاول من تشرين الثاني قام بعض الإيرانيين بتعرض من النظام بالحكم القنصلية العراقية وسرقة البريد المسمي منها، وبعد يومين قام آخرون بمهاجمتها وتحطيم التوافد واغلاقها، وفي السادس منه هوجمت مرة اخرى وكسرت ابوابها وحرائرها، وهاجم في نفس اليوم سكن القنصل العراقي واطقت النار على من كان في الدار.

وفي ١٩٧٩/١١/٧ تكررت الاعتداءات على البعثات الدبلوماسية والقنصلية العراقية في المحمرة وهوجمت المدارس العراقية في الاحواز، وكذلك مكتب الخطوط الجوية العراقية.

وما حصل في بدء عام ١٩٨٠ من تجاوزات وتصريحات عدائية لشلال ايضاً على ذات المنهج الإيراني العدواني الشرير الذي بداه النظام حال تشبهه سدة الحكم.

قد بلغت حوادث الخرق الجوي العسكري لاجواننا (١٣) حادثة وبلغت حوادث إطلاق النار على مخاضنا الحدودية وعرقلة الملاحة (٢٤٠) حادثة، وبلغت مكررة التصريحات العدائية لاطفي النظام حدا يدعو الى الاستهجان والعدوة لقلعة الحرب في ٨ نيسان قبل وزير الخارجية الإيراني ان عين ويغداً تدمت ليران ولدي من استرديدها، وقال ايضاً ان حكومته قريت الاطاحة بالحكومة العراقية، وكذا ذلك خميني بعد ايام داعيا ايران بفرض سيادتها على بغداد وتحرير شعبها على كلب نظام الحكم افضلاً عن تجاوزات عديدة لاجل لمردها بالكل.

ولكن أهم ما يهتبه هو حجم التجاوزات الإيرانية للفترة المحصورة بين الرابع والثاني والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠ تأكيداً على مسؤولية ايران بالتشعل قبل الحرب والعدوان ضد العراق، ومن خلال متقدمة تصريحات



كما قل ناطق عسكري مساء يوم ٤ ايار ان القوات الإيرانية واصلت ديمها على مخفري البوارين والشهلا في قطع البصرة باستلحاح الخفيفة والمتوسطة، وهي محاولة لتوسيع نطاق العدوان جنوباً وعلى امتداد الحدود الإيرانية العراقية.

وبالساعة ٢٣٠٠، يوم ١٤ ايلول قام طيران العدو بالافارة على مواقفه في سيف سعد المحمرة.

ولم يكن الخامس عشر من ايلول انقطاعاً عن العدوان بل استئناف النظم الإيراني عدوانه منذ الساعة ٩٣٥، بلحا باترسي على مخاض الشهلا والبوارين والخربونية في ١٦ ايلول استأنفت الرمي على مخفري البوارين والشهلا، وبالساعة ١١٣٠ اختارت الطائرات المعادية حدود خلفين، وبالساعة ١٥٠٠ اختارت قطع المعبرة، وبالساعة ١٥٠٦ اختارت حدود قطع خلفين ثانية وفي الوقت ذاته اختارت قطع مندي.

اما في السادس عشر منه فقد صرح ناطق عسكري ان النظم الإيراني واصل نشاطه المعادي على مواقفه الاممية ومخاضنا الحدودية حيث قامت مدفعيته بالساعة ٢٢١٠ يوم ١٥ ايلول بالرعي على مواقفه في واسط، وبالساعة ٨٣٠، يوم ١٦ ايلول استأنفت الرمي على مخفري البوارين والشهلا، وبالساعة ١١٣٠ اختارت الطائرات المعادية حدود خلفين، وبالساعة ١٥٠٠ اختارت قطع المعبرة، وبالساعة ١٥٠٦ اختارت حدود قطع خلفين ثانية وفي الوقت ذاته اختارت قطع مندي.

وتتبعاً لقرار ايضاً التاريخي باستعادة كل نقطة ارض عراقية شرعت قواها المسلحة بالساعة ١٢٠٠ يوم ٩/١٦ بخوض معركة سريعة وحاسمة لاستعادة مخاضنا الحدودية في الشيرين والريثين واسفريه الجديد والتخمين من اقليم الشيرين الثاني.

وفي ١٧ ايلول باتي أعلن السيد الرئيس القائد، وتبراره التاريخي بعد اتفاقية الجزائر الواقعة بين العراق وايران عام ١٩٧٥ ملغاة بسبب اخلال النظام الإيراني بهذه الاتفاقية منذ بداية عهده وامتناعه عن اعادة الأراضي التي اضلها للعراق لتحريرها، وتسيبها الاتفاقية الحدية او المربية او المربعة، ليستمر العدوان الإيراني بتوجيهه عنصرية العداوة والحرب التي بدأها بشكل رسمي منذ الرابع من ايلول حيث قامت طاقته بالساعة ٧٤٥ بقصف مواقفه في الفتة والشيب وحاولت قواها محاصرة قواها في مخاض الكرامة الحدودية.

وفي الساعة ١٦٠٠ يوم ١٨ ايلول قصفت مدفعيته وطائراته مواقفه في الفتة والشيب وتم اسقاط طائرة عسكرية في قطع مندي، وتعرضت لثمة ناطق (الخافدة) بالساعة ١٨٠٠ ان اسلحة متقدمة من منطقة المحمرة، وبالساعة ١٩٠٠ قصفت مدفعيته جزيرة ام الرصاص، وشهدت مخاض الشيب والريثية والفتة نيراناً معادية بالمدفعية والطائرات الإيرانية.

وصرح ناطق عسكري مساء ٩/١٩ انه بالساعة ١٦٠٠ من نفس اليوم حاولت مدرعتان معاديتان التفرش بأحد مخاضنا الحدودية في قطع ميسان.

اما في صباح يوم ٢٠ ايلول فقد استأنف العدو اعتدائه على مخاض الشيب وام الرصاص وبعض منشآت الاقتصادية في شط العرب.

وفي الحادي والعشرين من ايلول تعرضت الباغرة السنداقورية (الوسيل) لشوران اسلحة معادية من المحمرة وهي اربع العلم العراقي، واستمرت التجاوزات الإيرانية بالرعي على قواها في راس البيضة ومخاض الفتة وسيف سعد والشيب، وخلفين وجزيرة ام الرصاص وميسان وتعرضت زواجر ايرانية للباغرة الانكليزية (اوبونت ستان) وباغرة كويكية وتعرض القصف المدفعي لمنطقتي السبية والواصلية في شط العرب.

وهذا يتضح انه منذ شباط ١٩٧٩ ولغاية ايلول ١٩٨٠ قام النظام الإيراني بـ ٢٤٩ خرقاً جويماً متعدداً للاجواء العراقية، وفي حزيران ١٩٧٩ ان ايلول ١٩٨٠ قام النظام الإيراني بـ ٢٤٤ اعتداء مسلحاً على الاراضي الوطنية ومن ضمنها ايران نفسها، ولكن النظام الإيراني يستمر بتصعيد اعتداءاته لثورة بروح من المظلمة الواضحة لاسيما وله يولي احتلال العراق خاصة اذا ما ربطنا هذه الاعتداءات بجملة من التصريحات للوكالة لشؤون ايران.

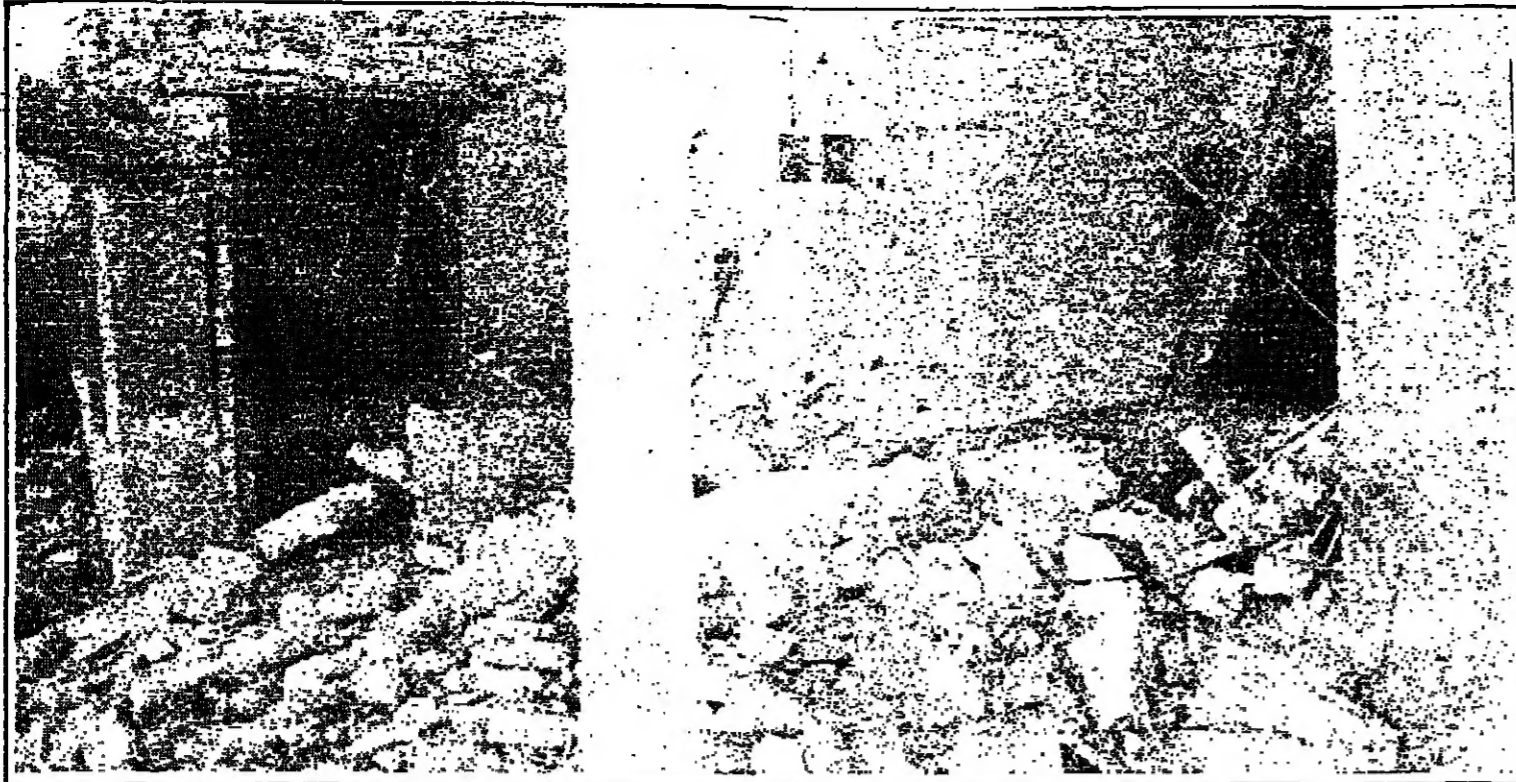
ويمكن على العراق الا ان يرد بشرياته رادعة للعدوان، إذ صدر قرار مجلس قيادة الثورة الايصال الى قواها المسلحة لتوجيه ضربة رادعة الى الاهداف العسكرية الإيرانية لاحتياط مخاضات النظام الإيراني المتصشري للثقل من سيدة العراق على ارضه وبمياهه الوطنية.

وبالساعة ٣٠٠، يوم ٢٣ ايلول ١٩٨٠ عكست ابريل قواها البرية تحت خطي اللطم الباسل العزم الى الاهداف المرسومة لها للسيطرة على المواقع الحيوية داخل ايران، ولحقاق العراق القوي المتصبر بعد لثامي متين نصرة التاريخي تحت راية مناصر والسلام القائد العظيم صدام حسين على العدوان الإيراني.



منذ عام ١٩٧٩ وحتى
ايلول ١٩٨٠ تجاوز
النظام الايراني بـ ٢٤٩
خرقاً جويماً و ٢٤٤
اعتداء مسلحاً
وسلمت له ٢٩٣
مذكرة احتجاج

في ذكرى بدء العدوان الإيراني على قطرنا

وثائق وحقائق
تدين النظام الإيراني

لم تكن الاحقاد الفارسية ضد الأمة العربية وليدة العصر الحديث . وإنما هي حالة متصلة في عروق الإيرانيين منذ القدم . تغذية الاطماع العنصرية وتغلغلها هواجس السيطرة والاستحواذ واحكام التوسع . وتدفقها اسباب فتاوتها الاجيال تواترا لتجد ضلالتها في ارتكاب الجرائم وازالة الدماء وتاجيع الصراعات وتصدير الازمات اسلوبا لنهب خيرات البلدان المجاورة ولهذا فقد اتسم الصراع العربي - الفارسي بقله صراع قومي وحضاري .

لقد كان العراق مهدا لاقدم وارقى الحضارات واقواما . وكان من الطبيعي ان ينشأ صراع بينه وبين اقوام المجاورة وبخاصة الفرس الذين كانت لهم قريتهم وديانتهم الخاصة التي تدفعهم الى التوسع باتجاه العراق حيث المياه والارض الخصبة والخيرات الوفيرة ... وعلى الرغم من خضوع العراق للهيمنة الفارسية بعد سقوط اخر دولة عربية - عراقية سنة ٦٣٩ ق . م فان العراقيين ظلوا يناضلون ضد السيطرة العنصرية الفارسية حفاظا على حضارتهم وديانتهم ولقيمهم العربية الاصيلة ولقيمهم مع احتلالهم بملاذمتهم الانسانية والثقافية والاقتصادية مع اخوانهم في الجزيرة العربية التي تمثل لهم مدفا قوميا وامنيا .

لقد كانت معارك تحرير العراق ذات مغزى تاريخي قومي لانها لم تقتصر على نشر الدين الاسلامي ، بل كانت معارك تحرير قومية ضد الهيمنة الفارسية لتخليص الشعب العربي في العراق من كل اشكال الاستغلال والاستبداد والتصف التي مورست ضده سنين طويلة .

بعد اندلاع الدولة العربية الاسلامية وسقوط دولة الفرس ... لم يترك الفرس ، انخدع السراخ العربي - الفارسي شكلا اخر من استعمارها كل الوسائل المتاحة - بعد دخولهم الاسلام - لاضعاف الدولة العربية وتخريبها والتفكك فيها والانتقام لبربريتهم العنصرية والعسكرية . وقد تجسد هذا الصراع بشكله المكشوف خلال العصر العباسي كصراع المنصور مع ابي مسلم الخراساني والرشيد مع البرامكة غير ان هذا الصراع ازداد نتيجة ضعف الدولة العربية وتوسع حجم التطفل الفارسي والذي ادى الى سقوط الدولة العربية في القرن الثالث عشر عام ١٢٥٨م ... وبطيلة القرون اللاحقة ظل العراق مسرحا للنزوح الاجنبي حتى بعد السيطرة العثمانية الكاملة عليه فان الفرس كانوا يفتنون الفرس لتحقيق اطماعهم العنصرية التوسعية والحصول على الامتيازات غير المشروعة . وقد استغلوا هذا النهج بعد قيام الدولة العراقية ومارسوا سياسة الابتزاز نتيجة ضعف النظام الملكي الرجعي .

وبعد تسلم الحزب السلطة في ١٧ - ٢٠ تموز عام ١٩٦٨ كشف نظام الشاه عن نيته العدوانية ضد الثورة وحاول بشنى الوسائل اسقاطها وعزيمته الوحدة الوطنية العراقية وذلك باستدخدام القوة الدينية والطائفية في مؤامراته وصلاحيته الاعلامية ودعمه للجيب العميل في شمال الوطن . وقد تكررت نفس هذا الاسلوب في عهد خميني الذي عمل منذ توليه السلطة على تغليب المخطط الامبريالي - الصهيوني من خلال سعيه لاضعاف العراق سياسيا واقتصاديا وعسكريا من ان يخذل دوره الريادي في معركة العصر العربي .

خلفيات تاريخية

ومن الحقائق المؤكدة انه لا يمكن فهم مغزى معركتنا مع نظام خميني بمعزل عن خلفياتها التاريخية المتصلة بخلفيات الصراع العربي - الفارسي ومناخية الذكرى التسعة لبدء العدوان الإيراني في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ لانه لنا من تسليط الضوء على طبيعة التهديدات والتصرفات التي اطلقتها المسؤولين في نظام خميني منذ توليه السلطة في ايران والاعتمادات على المؤسسات الديبلوماسية والقنصلية والثقافية والتجارية العراقية في ايران ، والتجاوزات الإيرانية على الاجواء والاراضي العراقية والممارسات الإيرانية المعادية للعراق والمثبتة رسميا في وثائق وزارة الخارجية العراقية .

العراق .. ونظام خميني

ومنذ تولي خميني نظام الحكم في ايران يبادر العراق الى الاعراب عن ابتهاجه بهذا النجاح وتوجيه مذكرات الى الحكومة الإيرانية بتاريخ ١٢/ شباط عام ١٩٧٩ توضح سياسة الجمهورية العراقية الثابتة في اقامة اوتق الصلات الاخوية وعلاقات التعاون مع الشعب والبلدان المجاورة للعراق على اساس احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . واحترام التطلعات المشروعة للشعب وفق المبادئ التي تفتخرها بلادنا الحرة .. وان العراق ينظر نظرة خاصة الى العلاقة مع الشعب الإيراني لانه ليس مجرد شعب جار ، وإنما هو شعب تربطه مع الشعب العربي بصورة عميقة والشعب العراقي بصورة خاصة الروابط الاسلامية العريقة وعلاقات التاريخ المشتركة لمئات من السنين ، وان هذه العلاقات يجب ان تكون عنصر تقوية للعلاقات الاخوية في العصر الحديث بين العراق وايران وبقية الاقطار العربية ..

اعداد : عباس مهدي الحديدي

وتأكيدا لحسن النيات العراقية فقد وجه السيد رئيس الجمهورية العراقية في الخامس من نيسان عام ١٩٧٩ البرقية التالية الى خميني ميسمعيته بمناسبة اعلان الجمهورية الاسلامية الإيرانية ان احدث باسم العراق حكومة وشعبا وبشخصيا بالصدق التهانئي لكم والشعب الإيراني الجار الصديق متمنيا لكم التوفيق . املين ان يفتح النظام الجمهوري الجديد قريبا واسعة لخدمة الشعب الإيراني الصديق وبما يبرز دور ايران لخدمة السلام والعدل في العالم . واقامة اوتق علاقات الصداقة والجيرة مع الدول العربية عموما والعراق بشكل خاص والله ولي التوفيق .

واوضح السيد الرئيس القائد صدام حسين في خطابه بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لثورة ١٧ تموز تلك وقتها - عند البداية - موقفا ايجابيا ومتوازنا من الاحداث في ايران ، وباركنا للشعب الإيراني مطالعها نحو الحرية واكدنا بمواقف معتدة ومن خلال الاتصالات المباشرة مع المسؤولين الإيرانيين الجدد بان العراق يحرس على لقمة علاقات تعاون وحسن جوار مع ايران انطلاقا من اواصر التاريخ المشترك بين الشعبين الاسلاميين وعلى اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . اضافة الى تأكيد سيادة العراق لثقة بوزير الخارجية الإيرانية خلال مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز في ماناغا ، على جهود العراق الصلدة لاقامة علاقات تعاون وحسن جوار ومعالجة مشاكل العلاقات بالطرق السلمية .

ان هذه المواقف التي اتسمت بالحرر وبغيب النفس تجاه التهديدات الإيرانية لتؤكد حسن النيات العراقية الشديدة في العراق باقامة علاقات ايجابية مع ايران وفق المبادئ والاعراف الدولية دون الاساءة الى العلاقات بين البلدين الجارين غير ان التزام العراق وحده لم يوقف هذه الاساءات بل انها اشتدت مع مرور الايام . وقد نبه العراق المراجع الإيرانية الرسمية عن طريق وزارة الخارجية وسفارة الجمهورية العراقية في طهران الى هذه التصرفات غير المسؤولة وعواقبها الوخيمة على العلاقات بين البلدين .

تصرفات غير مسؤولة

لقد اثبتت تصرفات الحكومة الإيرانية ، وتصريحات مسؤوليها وتهديداتهم وعلى اعل المستويات بان ايران مازالت تتكلم نوح الشاه في سياست العنصرية التوسعية وانها تتدخل بصراير في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وتصدير مياميس مبالغة لاسلامية .. ولم يكن اختيار العراق لصفحة الهجوم الاول محض صدفة ، وإنما كان مخططا استعماري يهدف الى تقسيم العراق واجهالض ثورته ... وقد راقت تصرفات المسؤولين في ايران حملة اعلامية عدوانية في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى للاساءة للعراق وتخريب علاقات حسن الجوار والتدخل الفاضح في شؤونه الداخلية .

وبحين نورد بعضا من تصريحات ازم النظام ورأس الفتنة فهم خميني نجد ان هذا النظام قد اعد العدة وبببت نيته العدوانية الشريرة لشحن حربه على العراق ارضيا وشعبا وتاريخيا وحضارة .. حيث جاء في حديث لخميني نشرته الصحف الإيرانية مطلع اذار ١٩٧٩ امام وفد شعبي كويتي وان الحكومة العراقية طلبت مني التدخل من نشاطاتها وذلك لان لديها تهديدات مع الحكومة الإيرانية ، الا انني لم اعر اهتماما لطلب الحكومة العراقية .. وعلى كل فائتي لا اوم الحكومتين العراقية والكويتية لانهما كانتا مضطرتين للالتزام باتفاقيتهما .. وفي تصريح اخر قال خميني ان دعم الشعب العراقي ان يجر نفسه من براثن المعلنين ، ومن الواجب على الشعب والجيش العراقي ، ان يتقلب على هذا الحزب غير الاسلامي في العراق وسرح صادق طباطبائي بتاريخ ١٩/٦/١٩٧٩ قائلا لقد اتفق العراق وايران بموجب اتفاقية الجزائر على ان يتعهد العراق بعدم مساعدة المتآمرين لايران الذين كانوا يستعدون من اجهزة الاعلام العراقية ضد النظام الإيراني وتمهد الشاه المقلب بايقاف المساعدات المقدمة للبارزانيين وتيسير الملا مقصلي وعدم اعطاء الاكراد فرصة للاستفادة من ايران في علمهم ضد العراق . وكثت الحكومة الإيرانية قد اوقفت اي تحرك كروي ضد العراق ... لقد تفتيت المسألة الان ان الحكومة المركزية

« ٥٤٨ » انتهاكا إيرانيا ونذ تولى خميني السلطة ولغاية ٢٢ / ايلول / ١٩٨٠

الإيرانية لاتتسك بهذه الاتفاقية .. وقال قطب زادة - وزير خارجية ايران - « ان عن بغداد تابستان نداء ... وان حكومته «قررت الاطاحة بالحكومة العراقية» وانكر على العرب حق المطالبة بالجزر العربية الثلاث لان جميع دول الخليج هي تاريخيا جزء من الاراضي الإيرانية .. هذا بعض من التصريحات الهوج التي اطلقها ازم النظام الإيراني فيما كانت النتيجة :

ان النظام الإيراني لم يتوقف عند تصريحاته مستهزئة التي يطلقونها بمناسبة وغير مناسبة حتى وهم في خنادقهم . بل اوعزوا الى اتباعهم بالتعرض للمؤسسات الديبلوماسية والقنصلية والثقافية والتجارية العراقية في ايران حيث تعرضت السفارة العراقية في طهران الى العديد من اعمال الاعتداء والاستفزاز والتعدي بالحرق والاحتلال . ونظموا مئات التظاهرات المعادية للعراق امام السفارة العراقية وتعرض العاملون فيها الى الاهانات النابية . واصبحت جدران السفارة غاية متشعبة من الشخارات المعادية والشتم الرقيق . وتم صيغ الجدران اربع مرات نحو تلك الكتابات التي تتم تحت مراءى ومسمع السلطات الإيرانية . كما تعرض السفير العراقي الى تهديدات بالاعتقال والتهم الطلبي من خلال صحيفة جمهوري اسلامي ، ومجلة الشهيد الصادرة في قم والتي وصفت السفير في مقالاتها بأنه رئيس صليبة لممارسة اعمال الاغتيال في ايران وتخريبها على اغتيال السفير والهجوم على السفارة . وعلى الرغم من مراجعة المسؤولين في السفارة للخارجية الإيرانية الا ان الجهات الإيرانية لم تتخذ اي اجراء لوضع حد لقل هذه التجاوزات .

عدوان على القنصلية العراقية

ولم يكتف المسؤولون الإيرانيون عند هذا ، انهم بل تعرضت قنصلية الجمهورية العراقية في الحصرة الى اشبح انواع العدوان حيث هوجمت عدد مرات وحطمت ابوابها وشبابيكها ، واعتدى المهاجمون الفرس من حرس خميني على موظفيها وحراسها وسجلتها بهدف ايجاد ميراث لفظها . وتم ذلك فعلا حيث طلبت السلطات الإيرانية من الحكومة العراقية في ٧ تشرين الاول ١٩٧٩ بطلب قنصليتها في كرمشاه والحصرة خلال ثلاثة اشهر مقابل قيام ايران باغلاق قنصليتها في البصرة وكربلاء . وفي الاول من تشرين الثاني ١٩٧٩ قامت السلطات الإيرانية بعدوان صارخ على القنصلية العراقية في الحصرة وعصمت الى ازال وتمزيق العلم العراقي بسيرة البريد السيلبي . وعلى الرغم من احتجاج وزارة الخارجية العراقية ، فان السلطات الإيرانية قامت بتسفير العاملين في القنصلية قبل انتهاء مدة المقررة ومعاملتهم معاملة قاسية وختمت ابواب القنصلية بالشبح الاحمر .

ان ممارسات السلطات الإيرانية لم تقتصر على جرائمها السليبة بل مارسات اساليب عنيفة ضد الشرائع العراقية في ايران وامتنعت عن تجديد اقامات المقيمين ومنعهم من نقل امتهم الشخصية واعتقال قسم منهم واستيوائهم في مراكز حرس خميني الذي قام بمهمة الاعتداء على الطلبة وتمزيق العلم العراقي وصور السيد الرئيس وكثافة شعارات معادية للعراق على جدران المدارس .. اضافة الى امكانه متتسبو التسلط الجوي العراقي في طهران ، والاساءة الى العديد من المواطنين العراقيين في ايران ومضايقتهم واعتقالهم ..

وليس هذا فقط ، بل ان اعتداءات نظام خميني ضد العراق لم تتوقف عند حدود ايران ، وإنما تجاوزتها الى اساليب التسلل داخل الاراضي العراقية واختطاف المواطنين عدوان خلف (مقابل املي) وشريك وايته . وفيما اجهزة الاعلام الإيرانية بتخريب عناصر مياميس بحزب الدعوة العملي الموجودة داخل العراق على تولي مهمة اغتيال المسؤولين العراقيين وتخريب المنشآت الاقتصادية والشروع بالاعمال المسلحة في العراق وكان من ابطع مالمم به هؤلاء الصلاه هو القاء قنبلة على تجمع طلابي في الجامعة المستنصرية بتاريخ الاول من نيسان عام ١٩٨٠ في محاولة استهدفت السيد نائب رئيس الوزراء ورا - ضحيتها عدد من المواطنين الايرباء الذين تعرضوا موتك تشييعهم في الخامس من الشهر نفسه الى عملية اجرامية ثانية حيث التبت عليهم قنبلة من المدرسة الإيرانية وبأشراف المستشار الثقافي الإيرانية في بغداد الذي تم اعتقاله في المدرسة المذكورة عقب الحادث الاجرامي .. كما تعرض السيد وزير الثقافة والاعلام الى محاولة اغتيال في الثاني عشر من شهر نيسان عام ١٩٨٠ .



الرد الضروري

واخيرا نقول بعد ان كشفت النيات العدوانية للنظام الإيراني لم يبق امام العراق الذي استخدم شتى الوسائل لتجنيب البلدين ويلات الحرب الا الرد على العدوان الآثم الذي بداه النظام الإيراني بكل سفالة وبوقلة وغطرسة في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ . فكان الرد العراقي في الثاني والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠ لكبح جماح المنهجية الفارسية المقيتة التي تجرعت كأس السم الزعاف وهي صاغرة تحت ضربات العراقيين الامجاد وانتصاراتهم الكبيرة للمعدة بالدم لترسم طريق النصر والسلام .



نقض اتفاقية ١٩٧٥

وفي ظل هذه الممارسات العدوانية والتدخل السافر في شؤن العراق الداخلية فقد قامت السلطات الإيرانية بانتهاك جوهري لاتفاقية ١٩٧٥ عندما استعنت قيادة التضيد العملي من امريكا الى ايران بهدف استئصال نشاطهم التخريبي وتهديد امن العراق ووجعته الوطنية . وتقديم الاستاد المادي والعسكري والاعلامي لهم ، ولباير زمة الطائفي وغيرهم من الملائن قضائيا . ووضع العراقيين امام عود النازحين الاكراد الى العراق بعد صدور قرار مجلس قيادة الثورة بالاعف عنهم ، ودعم وريعية عناصر حزب الدعوة العملي ، والسعي للتواصل الى انتهاك روابط حسن الجوار فقد تعرضت حدود العراق الشرقية وجوله الجوي الى العديد من الاعتداءات التي شملت قيام الطيران العسكري الإيراني باختراق حرمة الاجواء العراقية وقصف المخافر والاراضي والقرى الحدودية ، واعمال التسلل والتخريب والاختطاف ومهاجمة دوريات الشرطة وحرس الحدود داخل الاراضي العراقية وانتهاك حرمة المياه الاقليمية العراقية والتعرض للسفن والبواخر العراقية والاجنبية والاعتداء عليها .

وازاء هذه التصرفات فقتحت لفايتنا التاريخية الفذة بالصبر والحكمة وبغيب النفس وعصمت الى تنبيه السلطات الإيرانية بواسطة المذكرات الرسمية والمقابلات مع السفير الإيراني في بغداد ومقابلات السفير العراقي في طهران الى خطورة الممارسات والاعمال التي تتصل السلطات الإيرانية مسؤوليتها على مستقبل علاقات حسن الجوار بين البلدين وتأكيد سياسة العراق التليقة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، حيث بلغ عدد الانتهاكات الإيرانية ٥٤٨ للفترة من ٢٢ شباط ١٩٧٩ ولغاية ٢٢ ايلول عام ١٩٨٠ . وعدد المذكرات العراقية الرسمية ١٤٧ . مذكرة تلغ تباعا الى الحكومة الإيرانية لتتصيرها بالمسؤوليات والنتائج المترتبة على هذه الانتهاكات وبضرورة وضع حد لها ، الا ان الذين اعصى الشر بصبرهم ويصبرونهم لم يستجيبوا لحق الحق والعدل وظلوا في طغيانهم يعمهون حيث تزايد تصمييم ايران على تصعيد التوتر ان بلغ عدد الانتهاكات من حزيران حتى ايلول عام ١٩٨٠ (٢٤٧) انتهاكا يؤشر خطا عسكري وسياسي تستهدف احتلال اراض عراقية وتتوخى تغييرا سياسيا في العراق حيث قام العدو الإيراني يوم ٤ ايلول ١٩٨٠ بقصف مدن خاتكين ومندلي وزرباطية ونقط خافة مستخدما في ذلك المدفعية الثقيلة عيار ١٧٥ ملم ومسببا اضرارا بالغة بالارواح والمعدات ، كما قصف العدو الاهداف المدنية والمدن الاهلة بالسكان من منطقة زين القوس العراقية التي كانت تحتلها ايران ومحاولة التمسك بها رغم عائدتها للعراق مما اضطر العراق الى ممارسة حقه المشروع في الدفاع عن ارضه وتحميه وابعاد خطر المدفعية المعادية عن المدن والقرى الحدودية وازاحة الاحتلال الإيراني من منطقة زين القوس .. الا ان ايران اتخذت موقفا خطيرا للغاية حيث قامت بتجشيد قواتها العسكرية واعلان التعبئة العامة واغلاق الاجواء الإيرانية وتهديد الملاحة في شط العرب مؤكدة بذلك تصمييمها على شن حرب واسعة ضد العراق وتجاهلها الفاضح لاتفاقية ١٩٧٥ .

نعيم حسين عبدالعزيز
تصوير احسان مطر

بطولة كأس فلسطين الثالثة للشباب بكرة القدم .. بطولة كأس فلسطين الثالثة للشباب بكرة القدم .. بطولة كأس فلسطين الثالثة للشباب بكرة القدم ..

منتخبنا الشبابي يحقق فوزا على الفريق الاردني

حقق منتخبنا الشبابي فوزا حاسما على الفريق الاردني في المباراة التي جرت امس في ملعب نادي الفحيحيل، بهدفين لهدف. وشارك في المباراة لاعبو المنتخب الفلسطيني من طلبة المدارس والهيئات الرياضية، بقيادة المدرب الشاب محمد علي. وبلغت النتيجة ٢-١ لصالح المنتخب الفلسطيني. وشارك في المباراة لاعبو المنتخب الفلسطيني من طلبة المدارس والهيئات الرياضية، بقيادة المدرب الشاب محمد علي. وبلغت النتيجة ٢-١ لصالح المنتخب الفلسطيني.

اربع مباريات في بغداد والتأمين ونيوى .. اليوم الامارات - فلسطين ، عمان - قطر ، الكويت - البحرين ، الجزائر - تونس

تجري اليوم اربع مباريات في مختلف المدن الفلسطينية. وفي عمان، يلتقي المنتخب الفلسطيني مع المنتخب الاردني. وفي قطر، يلتقي المنتخب الفلسطيني مع المنتخب الكويتي. وفي البحرين، يلتقي المنتخب الفلسطيني مع المنتخب القطري. وفي الجزائر، يلتقي المنتخب الفلسطيني مع المنتخب التونسي. وفي نيوى، يلتقي المنتخب الفلسطيني مع المنتخب العراقي. وفي بغداد، يلتقي المنتخب الفلسطيني مع المنتخب العراقي.

رئيس وفد الامارات : اللقاءات الخلفية اجمل مافي حفل الافتتاح

قال السيد عبدالحسن النورسي رئيس وفد الامارات، ان اللقاءات الخلفية التي ستعقد في حفل الافتتاح هي اجمل ما في هذه البطولة. وشارك في اللقاءات الخلفية لاعبو المنتخب الفلسطيني من طلبة المدارس والهيئات الرياضية، بقيادة المدرب الشاب محمد علي. وبلغت النتيجة ٢-١ لصالح المنتخب الفلسطيني.

مدرّب المنتخب الكويتي : الحظ لم يحالف لاعبينا - مدرب المنتخب السعودي : الفوز كان ضروريا جدا

علق مدرب المنتخب الكويتي عبدالحسن النورسي، على نتيجة المباراة التي خسر فيها منتخب بلاده للفريق الفلسطيني. وقال ان الحظ لم يحالف لاعبينا في هذه المباراة. وشارك في المباراة لاعبو المنتخب الكويتي من طلبة المدارس والهيئات الرياضية، بقيادة المدرب الشاب محمد علي. وبلغت النتيجة ٢-١ لصالح المنتخب الفلسطيني.

مدرّب فلسطين وعمان يعقبان على مباراة فريقيهما

عقب سعد توفيق مدرب منتخب فلسطين على خسارة فريقه امام عمان في المباراة التي جرت امس في ملعب نادي الفحيحيل. وقال ان الخسارة كانت نتيجة سوء الحظ. وشارك في المباراة لاعبو المنتخب الفلسطيني من طلبة المدارس والهيئات الرياضية، بقيادة المدرب الشاب محمد علي. وبلغت النتيجة ٢-١ لصالح المنتخب الفلسطيني.

السعد زار الرياض ويعود لبغداد الخميس

غادر السيد سعد توفيق زار الرياض امس، ليعود الى بغداد الخميس. وشارك في المباراة لاعبو المنتخب الفلسطيني من طلبة المدارس والهيئات الرياضية، بقيادة المدرب الشاب محمد علي. وبلغت النتيجة ٢-١ لصالح المنتخب الفلسطيني.

فوز المنتخب السعودي على الكويت

حقق المنتخب السعودي فوزا حاسما على المنتخب الكويتي في المباراة التي جرت امس في ملعب نادي الفحيحيل. وشارك في المباراة لاعبو المنتخب السعودي من طلبة المدارس والهيئات الرياضية، بقيادة المدرب الشاب محمد علي. وبلغت النتيجة ٢-١ لصالح المنتخب السعودي.



